المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مجلة تبيان للدراسات القرآنية

مجلة علمية دورية محكّمة

موضوعات العدد التاسع والأربعين

- تفسير سورة الدخان لمحمد بن إبراهيم بن حسن النَّكسَاري (ت: 901هـ) - دراسة وتحقيق — د/ هيا بنت حمدان بن مطلق الشمري، الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية التربية - جامعة الملك سعود
- موقف ابن جرير الطبري في جامع البيان مما لا طائل تحته في التفسير" - جمعاً ودراسة — د/ عادل بن عمر بن عمر يسلم بصفر، الأستاذ المشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية العلوم والآداب - جامعة جدة
- معجم القراءات العشر المتواترة باب الواو من فرش سورة البقرة إلى سورة الكهف - جمع وترتيب — د/ علوي بن عبد الرحيم بن مصلح الردادي، الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية القرآن الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
- الإِمَامُ أَيُّوبُ بن المُتَوكِّلِ البَصرِيُّ (ت: 200هـ) وَجُهُودُهُ فِي عِلمَي العَدِّ والرَّسمِ — د/ مرام بنت عبيد الله بن حمدان اللّهيبي، الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كليّة الدعوة وأصول الدّين - جامعة أم القرى
- توجيه القراءات عند ابن جزي الكلبي من سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة من خلال تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل - جمعاً ودراسة — د/ أحمد بن علي حيان الحريصي، الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى
- استدراكات ابن هبيرة (ت: 560هـ) على سابقيه في توجيه القراءات من خلال كتابه الإفصاح عن معاني الصحاح - جمعًا ودراسةً — د/ سامي بن يحيى بن هادي عواجي، الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES
العدد التاسع والأربعون - ١٧ جمادى الأول ١٤٤٦هـ - ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤م
Issus 49- 17 Jumada al-Awwal 1445/AH - 19 November 2024

٤٠ 40
٤١ 41
٤٢ 42
٤٣ 43
٤٤ 44
٤٥ 45
٤٦ 46
٤٧ 47
٤٨ 48
٤٩ ٤٩ 49

ردمد ١٦٥٨-٣٥١٥

ISSN.١٦٥٨-٣٥١٥

رقم الإيداع ١٤٢٨/٢١٩٠

حقوق الطبع محفوظة

للجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

العام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

التعريف بالمجلة

مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

مجلة (دورية – محكمة)، تعنى بنشر البحوث في مجال الدراسات القرآنية، تصدر أربع مرات سنوياً عن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه "تبيان"، صدر العدد الأول منها عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

الرؤية:

الريادة في نشر البحوث المحكمة في الدراسات القرآنية.

الرسالة:

نشر البحوث المحكمة في حقول الدراسات القرآنية من خلال معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف:

١- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال الدراسات القرآنية.

٢- المحافظة على هوية الأمة والاعتزاز بقيمها من خلال نشر الأبحاث المحكمة التي تسهم بتطوير المجتمع وتقدمه.

٣- تلبية حاجة الباحثين محلياً وإقليمياً وعالمياً للنشر في مجال الدراسات القرآنية.

مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

المشرف العام

د. عبد الله بن حمود العماج

رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

الهيئة الاستشارية

١- أ.د. محمد بن عبد الرحمن الشايع

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٢- أ.د. علي بن سليمان العبيد

وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

٣– أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري

رئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام وأستاذ كرسي الملك عبد الله ابن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا

٤– أ.د. أحمد سعد محمد محمد الخطيب

عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية-جامعة الأزهر – مصر

٥ – أ.د. ذو الكفل ابن الحاج محمد يوسف ابن الحاج إسماعيل

عميد أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة مالايا بماليزيا

٦ – أ.د. طيار آلتي قولاج

رئيس مجلس الأمناء بجامعة إستانبول بتركيا

٧- أ.د. عبد الرزاق بن إسماعيل هرماس

أستاذ التعليم العالي-كلية الآداب-جامعة ابن زهر-مملكة المغرب

٨ – أ.د. غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية-جامعة تكريت- العراق

٩ – أ.د. زيد بن عمر العيص

المشرف على مركز بينات للدراسات القرآنية بالمملكة الأردنية

رئيس هيئة التحرير

أ.د. عبد الله بن عبد الرحمن الشثري

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

١- أ.د. سالم بن غرم الله الزهراني

أستاذ القراءات بجامعة أم القرى

٢- أ.د. خالد بن سعد المطرفي

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة القصيم

٣ – أ.د. عبد السلام بن صالح الجار الله

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض

٤ – أ.د. مشرف بن أحمد الزهراني

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

٥ – أ.د. ناصر بن محمد المنيع

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود

٦ – أ.د. عبد الله بن حمَّاد القرشي

أستاذ القراءات بجامعة الطائف

٧ – أ.د. فلوة بنت ناصر الراشد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

٨ – أ.د .ناصر بن محمد العشوان

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية

أمين التحرير

د. إبراهيم بن عباس بن ناصر الشغدري

شروط وإجراءات النشر

في مجلة (تبيان) للدراسات القرآنية

المواصفات العلمية والمنهجية:

- الأمانة العلمية.
- الأصالة والابتكار.
- سلامة الاتجاه.
- سلامة منهج البحث.
- مراعاة أصول البحث العلمي في الاقتباس والتوثيق، وسلامة اللغة، والإملاء، والطباعة.
- كتابة مقدمة تحتوي على: (موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث، والدراسات السابقة – إن وجدت – وإضافته العلمية عليها).
- تقسيم متن البحث إلى فصول ومباحث ومطالب، حسب ما يناسب طبيعة البحث موضوعه ومحتواه.
- كتابة خاتمة بخلاصة شاملة للبحث تتضمن أهم (النتائج) و(التوصيات).
- كتابة قائمة بمراجع البحث، وفق المواصفات الفنية المشار إليها لاحقاً.

شروط تسليم البحث:

- ألا يكون البحث قد سبق نشره.
- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة نال بها الباحث درجة علمية، وفي حال كان كذلك يجب على الباحث أن يشير إلى ذلك، وأن لا يكون سبق نشره، لتنظر هيئة التحرير مدى الفائدة العلمية من نشره.
- **ألا يزيد عدد الصفحات عن ٥٠ صفحة -كاملاً مع الملحقات- بعد التقيد بالمواصفات الفنية لطباعة البحث من حيث نوع الخط، وحجمه، والمسافات، والهوامش.**
- رفع البحث عبر البوابة الإلكترونية للمجلة نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word)، ونسخة أخرى بصيغة (BDF) بدون بيانات الباحث.

مرفقات البحث عند تسليمه:

- رفع ملف يشتمل على عنوان البحث والسيرة الذاتية.
- رفع ملف ملخص البحث باللغة العربية، لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (عنوان البحث، اسم الباحث ورتبته العلمية، موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج، وأهم التوصيات). مع كلمات دالة (المفتاحية) معبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.
- رفع ملف ترجمة الملخص وعنوان الموضوع واسم الباحث ورتبته، والكلمات الدالة إلى اللغة الإنجليزية، ويجب أن يعتمد الملخص المترجم من قبل مركز ترجمة متخصص.

إجراءات التحكيم:

- تنظر هيئة التحرير في مدى تحقيق البحث لشروط النشر، فإن كان مطابقا للشروط حول للتحكيم.

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
قيمة الموضوع العلمية	٢٥		
جدة الموضوع والإضافة العلمية	٢٥		
سلامة منهجية البحث	٢٥		
شخصية الباحث وحسن معالجته للموضوع	٢٥		
المجموع	١٠٠		

- تؤخذ النتيجة بمتوسط درجات أعضاء هيئة التحرير.
- يجتاز البحث القبول الأولي للعرض على المحكمين إذا تجاوز ٦٠٪.

- تُحكَّم البحوث من قبل محكمين اثنين على الأقل، برتبة علمية تساوي أو تزيد عن الباحث.
- تُحكَّم البحوث وفق المعايير التالية:

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
العنوان: جودة الصياغة، مطابقة العنوان للمضمون	٥		
ملحقات البحث: ملخص، مقدمة، خاتمة، توصيات، قائمة مراجع. مع توفر العناصر الأساسية لكل منها.	٥		
الدراسات السابقة: وافية، وضوح العلاقة بالبحث، الإضافة العلمية محدد	٥		
اللغة: النحو، الإملاء، الطباعة	٥		
المنهجية: الوضوح، السلامة، الالتزام، دقة الخطة، سلامة التوزيع	١٠		
الأسلوب: الجزالة، الإيجاز، الوضوح، الترابط	٢٠		
المضمون العلمي: المطابقة للعنوان والأهداف، السلامة العلمية، القوة، الإضافة العلمية ظاهرة وقيمة.	٢٠		
الإضافة العلمية: الأصالة، التجديد، الأهمية.	١٥		
المصادر: الأصالة، الحداثة، التنوع، الشمول	٥		
النتائج: مبنية على الموضوع، الشمول، الدقة	٥		
التوصيات: منبثقة عن الموضوع، الواقعية، الشمول	٥		
النتيجة	١٠٠		

- قرار التحكيم يعتمد على متوسط درجات المحكمين ويتضمن الاحتمالات التالية:
  - في حال اجتياز البحث درجة ٩٠٪ يعتبر البحث مقبولاً للنشر على حاله.
  - يحتاج لتعديل في حال حصول البحث على درجة ما بين ٦٠ % – ٨٩ %.
  - مرفوض في حال حصول البحث على درجة أقل من ٦٠ %.
- في حال الحاجة للتعديل يعاد البحث مع التعديلات المطلوبة للباحث، ويقوم هو بدوره بالتعديل وإن بقي على رأيه يرد على ملاحظة المحكم بما يوضحه ويقويه.
- بعد أن يجري الباحث التعديل يعاد البحث للمحكم للحكم النهائي، ويتضمن الحكم أحد احتمالين:
  - مقبول للنشر في حال حصوله على ٩٠٪ فما فوق.
  - مرفوض في حال حصوله على ٨٩٪ فما دون.

شروط النشر:

- في حال قبول البحث للنشر تؤول كافة حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو
- إلكترونيا، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة، وللمجلة الحق في نشر البحث على موقع الجمعية وغيره من أوعية النشر الإلكتروني.
- ينشر البحث إلكترونياً في موقع المجلة وفي المجلة نفسها حسب أولوية النشر، وهذه تعتمد على تاريخ قبول البحث، واعتبارات تحددها هيئة التحرير مثل تنوع الأبحاث في العدد الواحد.
- في حال قبول البحث للنشر يرسل للباحث قبول النشر، وعند رفض البحث للنشر يرسل له اعتذار عن النشر.
- يلزم الباحث بدفع تكاليف التقييم في الحالات التالية:

- إذا ثبت عدم صدق الإقرار.
- إذا أخل الباحث بالتعهد.
- إذا سحب الباحث بحثه بعد التقييم.
- إذا لم يلتزم بتسليم البحث بصيغته النهائية وفق شروط النشر المعتمدة في المجلة.

- يلتزم الباحث عند الموافق على نشره بتقديمة بالصيغة النهائية المشار إليها في المواصفات الفنية المعتمدة.

المواصفات الفنية للبحث:

- يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٨) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٤) أبيض للحاشية والملخص.
- يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١١) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٠) أبيض للحاشية والمستخلص.
- **عدد صفحات البحث (٥٠)** صفحة (A٤).
- تترك مسافة بداية كل فقرة لا تزيد على ١سم.
- المسافة بين السطور مفرد.
- الهوامش الصفحة من الأعلى والأسفل واليسار ٢,٥سم ومن اليمين ٣,٥سم.
- الآيات القرآنية تكتب وفق المصحف الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بحجم ١٤ بلون عادي (غير مسوَّد).

طريقة التوثيق

توثيق الآيات:

- توثق الآيات في المتن عقب النص القرآني مباشرة بذكر السورة متبوعة بنقطتين ثم رقم الآية داخل حاصرتين، هكذا: [البقرة: ٢٥٥].

توثيق النصوص:

- يلحق النص المراد توثيقة داخل المتن برقم صغير علوي بعد علامة الترقيم.
- يربط بحاشية سفلية أسفل الصفحة بترقيم مستقل لكل صفحة، وتضبط الحواشي آليا لا يدوياً.

<u>أولًا: عند ورود المصدر أول مرة وكذلك في قائمة المراجع في نهاية البحث.</u>

عنوان الكتاب بخط غامق متبوعا بفاصلة، اسم العائلة متبوعا بفاصلة، ثم الاسم الأول والثاني وتاريخ وفاة المؤلف بين قوسين متبوعا بفاصلة، ثم الناشر متبوعا بفاصلة، ثم مكان النشر متبوعا بفاصلة، ثم رقم الطبعة متبوعا بفاصلة، ثم تاريخ النشر متبوعا بفاصلة، ثم الجزء والصفحة متبوعة بنقطة.

مثال:

الصحاح، الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٢٠٥هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ٤٦/٢.

<u>ثانيًا: إذا ورد المرجع مرة ثانية</u>

عنوان الكتاب بخط غامق متبوعاً بفاصلة، اسم العائلة متبوعاً بفاصلة، ثم الجزء والصفحة متبوعة بنقطة.

مثال: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٦/٢.

- **توثيق الحديث النبوية:** تتبع ذات الخطوات السابقة، ويضاف رقم الحديث، والحكم عليه.
- توثيق بحث في مجلة: يضاف لما سبق عنوان البحث بعد اسم المجلة بخط غامق، ثم رقم العدد.

جميع المراسلات وطلبات الاشتراك باسم: رئيس هيئة التحرير
على النحو التالي:

المملكة العربية السعودية – الرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –كلية أصول الدين – الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه- مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

البريد الإلكتروني:
quranmag@gmail.com
الفيس بوك: www.facebook.com/Quranmag
تويتر: https: //twitter.com/quranmag١
هاتف المجلة: ٠١١٢٥٨٢٧٠٥(+٩٦٦)
هاتف وفاكس الجمعية: ٠١١٢٥٨٢٦٩٥(+٩٦٦)- ٠٥٣٥٩٧٢٤٢٩
موقع الجمعية
www.alquran.org.sa

المحتويات

العنوان	الصفحة
افتتاحية العدد: كلمة رئيس هيئة تحرير المجلة : أ.د. عبد الله بن عبد الرحمن الشثري	١٥

فهرس بحوث العدد: (٤٩):

١.	**تفسير سورة الدخان لمحمد بن إبراهيم بن حسن النِّكسَاري (ت: ٩٠١هـ) دراسة وتحقيق** د. هيا بنت حمدان بن مطلق الشمري الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية التربية - جامعة الملك سعود	١٩
٢.	**موقف ابن جرير الطبري في جامع البيان مما لا طائل تحته في التفسير" جمعاً ودراسة** د. عادل بن عمر بن عمر يسلم بصفر الأستاذ المشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية العلوم والآداب - جامعة جدة	٨١
٣.	**معجم القراءات العشر المتواترة باب الواو من فرش سورة البقرة إلى سورة الكهف - جمع وترتيب** د. علوي بن عبد الرحيم بن مصلح الردادي الأستاذ المشارك بقسم القراءات، كلية القرآن - الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية	١٤٦
٤.	**الإِمَامُ أَيُّوبُ بن المُتَوكِّلِ البَصرِيّ (ت: ٢٠٠هـ) وَجُهُودُهُ فِي عِلمَي العَدِّ والرَّسمِ** د. مرام بنت عبيد الله بن حمدان اللّهيبي الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كليَّة الدعوة وأصول الدِّين - جامعة أم القرى	١٧١
٥.	**توجيه القراءات عند ابن جزي الكلبي من سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة من خلال تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل - جمعاً ودراسة** د. أحمد بن علي حيان الحريصي الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى	٢١٣
٦.	**استدراكات ابن هبيرة (ت: ٥٦٠هـ) على سابقيه في توجيه القراءات من خلال كتابه الإفصاح عن معاني الصحاح - جمعًا ودراسةً** د. سامي بن يحيى بن هادي عواجي الأستاذ المشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة	٢٦٠
	ملخصات البحوث باللغة الإنجليزية	٣٢١

مقدمة العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه، ومُبلِغ أَنبائه، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيسر مجلة تبيان للدراسات القرآنية أن تزف لقرائها الكرام العدد: (٤٩)، وتقدم لهم هذه الأبحاث العلمية في هذا السفر المبارك.

والمجلة تسعى جاهدة إلى تلبية طلبات الباحثين والراغبين في نشر جهودهم العلمية وفق شروط وضوابط المجلة.

وتهدف المجلة لأن تكون متميزة ورائدة في كل مادة علمية تصل إليها في مجال الدراسات القرآنية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومن المختصين والباحثين والمهتمين في هذا العلم.

كما أن المجلة تسعى إلى تقديم ونشر كل ما هو جديد في مجال البحث العلمي في كل ما يتعلق بعلوم الكتاب العزيز، بمادة علمية تتسم بالأصالة والعمق المعرفي، والالتزام باتباع القواعد العلمية للبحث العلمي، والبعد عن الرجوع إلى المصادر ذات الأثر السلبي في الفكر والمنهج والمحظورة أمنيًا.

والمجلة إذ تقدم هذا النتاج العلمي للباحثين الكرام، لتأمل أن يكون فيه حث واستنهاض لهم في إبراز كل جديد لعلوم الكتاب العزيز، واستخراج كنوزه التي لا تنتهي، واستنباط هدايته في كل شؤون المجتمع المسلم.

كما تهيب المجلة بالعناية بعلوم السلف الصالح في خدمتهم لكتاب الله، وربط الأمة الإسلامية بكتاب ربها؛ لتنهل من معين هداياته، وتسير على منهاجه وطريقته، لا سيما في ظل الفتن المتتابعة عليها، والقرآن الكريم فيه عز المسلمين ورفعتهم وشرفهم.

وإننا لنشكر الله ونثني عليه بما هيأ لنا في هذه المملكة العامرة - حرسها الله - من قيادة حكيمة تسعى لخدمة القرآن، والدعوة إلى تعليمه ونشره، والعمل به، الأمر الذي به حفظ الله بلادنا، وبسط فيها الأمن والأمان والاستقرار ورغد العيش، مما جعلها مضرب المثل ومحط النظر، فجزى الله ولاة أمرنا خير الجزاء، وأعظم لهم الأجر والمثوبة.

وفي الختام أشكر جميع الزملاء العاملين في المجلة على ما قدموه ويقدمونه من جهود متواصلة، وأشكر الإخوة الباحثين على ثقتهم في المجلة، ومشاركتهم معنا بأبحاثهم العلمية النافعة، والله ولي التوفيق.

أ.د. عبد الله بن عبد الرحمن الشثري

رئيس هيئة تحرير مجلة تبيان للدراسات القرآنية

أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البحوث

توجيه القراءات عند ابن جزي الكلبي

من سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة

من خلال تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل

جمعاً ودراسة

إعداد

د. أحمد بن علي حيان الحريصي

الأستاذ المشارك، قسم القراءات، كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

aahareesi@uqu.edu.sa

ملخص البحث

البحث اشتمل على توجيه القراءات عند ابن جزي الكلبي من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة من خلال تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل ، وقد ذكرت مقدمة عن علم توجيه القراءات ، وكذلك أوردت ترجمة موجزة لابن جزي ، وقد اتبعت المنهج الاستقرائي : والمتمثل في استقراء وإحصاء جميع مواضع القراءات التي وجهها ابن جزي في تفسيره من أول سورة آل عمران إلى المائدة. والمنهج الوصفي: المتمثل في ذكر أقوال العلماء في توجيه القراءات وعزو هذه الأقوال لأصحابها. والمنهج التحليلي المقارن: المتمثل في مقارنة قول المؤلف في توجيهه للقراءات بأقوال غيره من العلماء. وقد اقتضت خطة البحث أن تكون كالتالي: المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، والهدف منه، والمنهج المتبع في البحث، والدراسات السابقة. التمهيد: ويتضمن: الحديث عن علم توجيه القراءات من خلال النقاط التالية: تعريفه ، وأهم مصطلحات علم الاحتجاج. فصل: الإمام ابن جزي الكلبي، وتفسيره "التسهيل لعلوم التنزيل وفيه مبحثان: المبحث الأول: ترجمه موجزة للإمام ابن جزي الكلبي وفيه المطالب التالية: المبحث الثاني: كتاب التسهيل لعلوم التنزيل وفيه المطالب التالية: ثم توجيه القراءات الواردة من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة "جمعاً ودراسة".

الكلمات المفتاحية: ابن جزي، توجيه القراءات، التسهيل لعلوم التنزيل

المقدمة

الحمد لله العزيز الوهاب، مالك الملوك ورب الأرباب، هو الذي أنزل على عبده الكتاب، هُدىً وذكرى لأولي الألباب، وأودعه من العلوم النافعة، والبراهين القاطعة غايةَ الحكمة وفصلَ الخطاب، وخصَّصه من الخصائص العليَّة، واللطائف الخفيَّة، والدلائل الجليَّة، والأسرار الربانيَّة، ما جعله سبحانه من الطبقة العليا من البيان، حتى أعجز الإنسانَ والجانَّ، واعترف علماءُ أرباب اللسان بما تضمنه من الفصاحة والبراعة والبلاغة والإعراب والإغراب(١).

أما بعد: فإن علوم القران العظيم هو أرفع العلوم قدراً، وأعظمها أجراً، وأشرفها ذكراً، وإن العلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة، وفوائد كل علم منها غزيرة، وإن من تلك العلوم علمَ توجيه القراءات الذي يعتبر من العلوم الجليلة القدر، العظيمة النفع، إذ به تتبين وجوه علل القراءات ويوضح عنها وينتصر لها.

وقد عُنِيَ العلماءُ قديماً وحديثاً بهذا العلم فألَّفوا فيه التآليفَ المفيدة ما بين مطول ومختصر.

إلا أن ثمة مصدراً من مصادر هذا العلم قلَّت العناية به رغم أهميته وجلالة قدره، وهو النظر فيما سطَّره المفسرون في كتبهم من توجيه للقراءات الواردة في الآيات القرآنية أثناء تفسيرهم لها، وهي كثيرة جداً، بل لا يكاد يوجد تفسير من التفاسير المعتبرة إلا ويولي هذا الجانبَ عنايةً فائقةً ما بين موجِزٍ ومطنِبٍ.

وإن من التفاسير التي أولى مؤلفُها هذا الجانبَ العنايةَ رغم اختصاره وقلة عباراته –**كتابَ التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي رحمه الله** – فقد تعرض في تفسيره لتوجيه القراءات، لذلك أحببت أن أجمع توجيه القراءات في هذا البحث الموسوم بـ "**توجيه القراءات عند ابن جزي الكلبي "من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة من خلال كتاب التسهيل لعلوم التنزيل جمعاً ودراسةً**".

ويعدُّ هذا البحث تتمةً لبحث سابق كنت قد أعددته ونشرته، وتضمن جمعاً ودراسة لسورتي الفاتحة والبقرة، ولذلك – **وتجنباً للتكرار** – فإني سأختصر في الدراسة بما تدعوا الحاجة إليه في هذا البحث ونسأل الله العون والتوفيق والسداد.

---

(١) المقدمة مقتبسة من مقدمة ابن جزي لتفسيره.

- **وحدود البحث : كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي.**
- **والهدف منه:** إظهار عناية المفسرين لتوجيه القراءات والإفادة منه.
- **والمنهج المتبع في البحث: هو المنهج الاستقرائي:** المتمثل في استقراء وإحصاء جميع مواضع القراءات التي وجهها ابن جزي في تفسيره **من أول سورة آل عمران إلى المائدة ، والتي بلغت أربعين موضعاً.**

والمنهج الوصفي: المتمثل في ذكر أقوال العلماء في توجيه القراءات وعزو هذه الأقوال لأصحابها.

والمنهج التحليلي المقارن: المتمثل في مقارنة قول المؤلف في توجيهه للقراءات بأقوال غيره من العلماء.

الدراسات السابقة: بعد كتابة البحث الأول الذي تضمن جمعاً ودراسة لتوجيه القراءات لسورتي الفاتحة والبقرة أحب بعض الزملاء الكتابة في الموضوع فَكُتِبَتْ أبحاث جُمِعَتْ فيها أقوالُ ابن جزي في توجيه القراءات بدءاً من سورة الأنعام ولعل الله ييسر إتمام هذا المشروع الذي ابتدأته والله هو الموفق سبحانه وتعالى.

والأبحاث التي كتبت هي التالية:

١-أ.د/أحمد بن عبد الله الفريح، من سورة الأنفال إلى آخر سورة يوسف.

٢- د/ عبد الله بن موسى الكثيري، من أول سورة الرعد إلى نهاية سورة الإسراء.

٣-د/ سوسن بنت حسن الدوبي، من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الحج.

وثمت بحثين وقفت على عناوينها مؤخراً وهما :

٤-ابن جزي الكلبي ومنهجه في القراءات القرآنية من خلال كتابه التسهيل لعلوم التنزيل من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة التوبة جمعاً ودراسة. رسالة ماجستير للباحث عبد المجيد عثمان سلمان .

٥- توجيه القراءات الواردة في مسائل الأحكام الفقهية من خلال تفسير التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي للباحث مبارك الميلي ، بحث منشور في الجزائر في الدراسة العليا للأساتذة.

وقد اقتضت خطة البحث أن تكون كالتالي:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، والهدف منه، والمنهج المتبع في البحث، والدراسات السابقة.

التمهيد: ويتضمن: الحديث عن علم توجيه القراءات من خلال النقاط التالية:

- **تعريفه. وأهم مصطلحات علم الاحتجاج.**

الإمام ابن جزي الكلبي، وتفسيره "التسهيل لعلوم التنزيل وفيه مبحثان وتحت كل مبحث عدة مطالب كالتالي:

المبحث الأول: ترجمه موجزة للإمام ابن جزي الكلبي وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه، ومولده.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: وفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: كتاب التسهيل لعلوم التنزيل وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: منهج المؤلف في كتابه بإيجاز.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للكتاب.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في إيراد القراءات وتوجيهها.

ثم توجيه القراءات الواردة من أول سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة "جمعاً ودراسة".

وقد اتبعت المنهج التالي:

١- ذكر الموطن الذي وجَّه فيه القراءة.

٢- عزو القراءات الواردة من كتب القراءات المعتمدة.

٣- دراسة ما ذكره من توجيه، وذِكْرُ من وافقه ولم أقتصر على الوجه الذي ذكره، بل أذكر الأوجه الأخرى في توجيه القراءات وأعزو كل وجه لقائله.

وأسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل.

وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود سبحانه وتعالى.

التمهيد: مقدمة في علم الاحتجاج للقراءات: (توجيه القراءات).

أولا: تعريفه: الحجة في اللغة والاصطلاح:

الحجة في اللغة: قال الليث(١): الحجة الوجه الذي يكون الظفر به عند الخصومة(٢) وجمع الحجة: حجج وحجاج.

والاحتجاج: هو تقديم الحجة، وهو مأخوذ منها، والحجة هي: "ما دُلَّ به على صحة الدعوى"(٣).

والحجة: البرهان(٤).

وقال الأزهري: إنما سميت حجة لأنها تحج، أي تقصد؛ لأن القصد لها وإليها وكذلك الحجة الطريق هي المقصد والمسلك(٥).

وفي الاصطلاح: اشتهر هذا الفن بمصطلحات أخرى كثر دورانها في هذا العلم مثل: (إعراب القراءات)، و(توجيه القراءات)، و(حجة القراءات)، و(علل القراءات)، و(معاني القراءات)، و(وجوه القراءات) ومع كل هذا فإن اختلاف هذه الأسماء والمصطلحات لا يؤثر في تعريف هذا العلم، إذ أن كل هذه المسميات أصلها واحد ألا وهو علم توجيه القراءات والاحتجاج لها.

فيمكن استنباط تعريف لمكي بن أبي طالب من خلال تسميته لكتابه بأنه: الكشف عن وجوه القراءات وعللها.

ويعرفه طاش كبري زاده بأنه: علم يبحث عن لِمِيَّة القراءات، كما أن علم القراءة باحث عن آنيتها.

ثم قال: فالأول – علم التوجيه– دراية، والثاني — علم القراءات– رواية(٦).

---

(١) ابن المظفر الكناني، أحد علماء اللغة وصاحب الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٢) تهذيب اللغة (حجَّ) (٣/٣٩٠).

(٣) التعريفات للجرجاني (ص١١٢).

(٤) الكليات للكفوي (ص٣٧٣).

(٥) التعريفات للجرجاني (٨٢).

(٦) مفتاح السعادة (٣/٣٣٥) والمراد **باللمي** في علم المنطق : ما كان الحدُّ الوسط فيه عِلَّةً لنسبة الأكبر إلى الأصغر في الذهن والخارج ، **والإنّي** : وهو ما كان الحد الوسط عِلَّةً لذلك في الذهن لا في الخارج. المطلع على متن إيساغوجي لزكريا الانصاري ص٣٢.

وعرفه ابن عقيلة المكي بقوله : هو علم يبين فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة ، ليعلم القاريء وجه القراءة(١).

ويعرفه الدكتور حازم حيدر بأنه: علمٌ يُقْصَدُ منه تبيينُ وجوهِ وعللِ القراءات والإيضاحُ عنها والانتصارُ لها(٢).

ثانياً: مصطلحات علم الاحتجاج:

أطلق العلماء على هذا العلم عدة مصطلحات منها:

وجوه القراءات(٣)، وعلل القراءات(٤)، ومعاني القراءات(٥)، وإعراب القراءات(٦)، وتوجيه القراءات(٧).

(١) الزيادة والإحسان (٢١٦/٤).

(٢) مقدمة شرح الهداية (١٨/١).

(٣) كما سمى مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) كتابه: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.

(٤) كما فعل أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) في كتابه "علل القراءات".

(٥) كما سمى ابن إدريس كتابه "المختار في معاني قراءات أهل الأمصار"، وأحمد بن قاسم اللخمي كتابه "معاني القراءات". انظر: غاية النهاية (٩٧/١).

(٦) كما سمى ابن خالويه كتابه: "إعراب القراءات السبع وعللها".

(٧) وهذا هو المصطلح الذي استقرَّ عليه المتأخرون مثل: محمد سالم محيسن في "المغني في توجيه القراءات العشر" , والشيخ عبد الفتاح القاضي في "القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب".

فصل: الإمام ابن جزي الكلبي رحمه الله وكتابه التسهيل في علوم التنزيل

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام ابن جزي الكلبي، وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه ومولده.

أولاً: اسمه: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي(١).

وقيل: يوسف بن سعيد بن جزي(٢).

وقيل: سعيد بن جزي(٣)، فهو معروف بمحمد بن جزي.

ثانياً: مولده: ولد الإمام ابن جزي في يوم الخميس التاسع من ربيع الثاني عام ثلاثة وتسعين وستمائة للهجرة في مدينة غرناطة(٤) في بيت عريق في الأصالة والنبل والعلم، يقول في نفح الطيب: «وبيت بني جزي بيت كبير مشهور بالمغرب والأندلس»(٥).

وفي تاريخ قضاة الأندلس: «ذو البيت الأصيل، والمجد الرفيع الأثيل»(٦).

وفي شجرة النور الزكية: «من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة»(٧).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: أخذ الإمام ابن جزي عن جلة من العلماء، ومن أشهرهم:

١-أبو جعفر ابن الزبير الغرناطي (٦٢٧- ٧٠٨هـ)(٨) صاحب ملاك التأويل وغيره من المؤلفات النافعة.

---

(٨) انظر: نفح الطيب (٢٨/٨) وغاية النهاية: (٨٣/٢) وطبقات المفسرين للداووي (٨١/٢).

(٩) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة (٥٧/١) والدرر الكامنة (٢٥٣/١).

(١) انظر: الدرر الكامنة (١٦٥/٤).

(٢) انظر: نفح الطيب (٣٠/٨) ومعجم المؤلفين(١١/٩).

(٣) نفح الطيب (١٤٢/١٠).

(٤) (ص ١٧٧).

(٥) (ص ٢٣١).

(٦) انظر: الإحاطة (١٨٨/١) والبدر الطالع (١٣٣/١).

٢- أبو عبد الله ابن الكماد (٦٤١- ٧١٢هـ)[١] من تصانيفه: الممتع في القراءات.

٣- ابن رشيد الفهري (٦٥٧- ٧٢١هـ)[٢] من تصانيفه: ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة.

٤- ابن الشاط الأنصاري (٦٤٣- ٧٢٣هـ)[٣] من تصانيفه: الإشراف على أعلى الشرف " في التعريف برجال البخاري.

أبو عبد الله الهاشمي الطنجالي المالقي (٧٢٤-٦٤٠هـ)[٤].

ثانياً: تلاميذه:

تصدَّى رحمه الله للتعليم والتدريس وتخرج على يديه خلق كثير من العلماء الأفذاذ من الوزراء والقضاة والفقهاء واللغويين، ومن أشهرهم:

١- ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب (٧٧٦-٧١٣هـ)[٥]، بلغت مؤلفاته فوق الستين، منها الإحاطة، والكتيبة الكامنة.

٢- أبو الحسن النباهي (٧٠٣- ٧٩٣هـ تقريباً)[٦]، من مصنفاته: نزهة البصائر والأبصار.

٣- ابن عطية المحاربي (٧٧٠-٧٠٩هـ تقريبًا)[٧].

٤- أبو القاسم بن الخشاب (٧٢١هـ تقريباً-٧٧٤هـ)[٨]. كان معاصراً للإمام ابن الجزري- وكان إماماً في القراءات.

المطلب الثالث: مؤلفاته:

١-التسهيل لعلوم التنزيل في تفسير القرآن[٩].

---

(٧) انظر: الإحاطة (٦٠/٣) وغاية النهاية (٦٣/٢).

(٨) انظر: الإحاطة (١٤٣/٣-١٣٥) والدرر الكامنة (٢٣١/٢-٢٢٩).

(٩) انظر: الديباج المذهب (١٥٢/٢) وشجرة النور الزكية (٢١٧).

(١) انظر: الإحاطة (٢٤٥/٣) والدرر الكامنة (٤٦٢/٣).

(٢) انظر: البدر الطالع (٩١/٢).

(٣) انظر: نيل الابتهاج (٢٠٥) وأزهار الرياض (٥/٢)

(٤) انظر: الإحاطة (٥٥٥/٣).

(٥) انظر: الدرر الكامنة (٩/٥) وغاية النهاية (٢٥٧/٢ , ٨٣).

(٦) وقد طبع عدة طبعات ولعل أجودها التي صدرت عن دار طيبة بتحقيق د/ علي بن حُمَّد الصالحي.

٢- تقريب الوصول إلى علم الأصول(١).

٣- الدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار(٢).

٤- القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية(٣).

٥- المختصر البارع في قراءة نافع(٤).

٦- أصول القراء الستة غير نافع(٥).

المطلب الرابع: وفاته، وثناء العلماء عليه:

أولاً: وفاته: توفي رحمه الله بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والتأليف والجهاد في سبيل الله، وكانت في ضحى يوم الاثنين السابع من جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة (٧٤١هـ) في موقعة طريف مع النصارى(٦) عن عمر(٤٨) سنة فقط. رحمه الله وتقبله في عداد الشهداء.

ثانيًا: ثناء العلماء عليه:

قال عنه الحضرمي: «كان رجلاً ذا مروءة كاملة، حافظاً متقناً، ذا أخلاق فاضلة وديانة وعفة، وطهارة، وشهرته ديناً وعلماً أغنت عن التعريف به»(٧).

وقال في موضع آخر: «شيخنا الفقيه الجليل الأستاذ المقرئ، الخطيب العالم المتقن الحسيب الماجد الصدر المعظم الشهيد بموقعة طريف»(٨).

---

(٧) وقد طبع عدة طبعات، منها التي بتحقيق د/محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي.

(٨) ذكره في آخر كتاب القوانين الفقهية في باب المأمورات المتعلقة باللسان. الفصل الثالث في الدعاء.

(١) وقد طبع الكتاب بتحقيق أ.د/ محمد بن سيدي محمد مولاي.

(٢) وقد طبع بتحقيق محمد الطبراني بمكتبة أولاد الشيخ للتراث عام ٢٠٠٣م.

(٣) انظر: الديباج المذهب (٢/٢٧٥).

(٤) انظر: الإحاطة (٣/٣) , وشجرة النور الزكية (٢١٣).وموقعة طريف موقعة شهيرة وقعت في الأندلس سنة (٧٤١هـ) بين جيوش المسلمين الأندلسيين والمرينيين القادمين من المغرب من جهة وبين جيوش مملكة قشتالة ومملكة البرتقال عند مضيق جبل طارق وانتهت بخسارة المرينيين وانتصار الأسبان.

(٥) انظر: نيل الابتهاج (٢٣٩).

(٦) المصدر السابق.

المبحث الثاني: كتاب التسهيل لعلوم التنزيل

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: منهج المؤلف في تفسيره "بإيجاز".

بيَّن المؤلف الطريق التي سلكها في كتابه حيث قال: وصنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم، وسائر ما يتعلق به من العلوم، وسلكت مسلكاً نافعاً، إذ جعلته وجيزاً جامعاً قصدت به أربع مقاصد: تتضمن أربع فوائد:

- **الفائدة الأولى**: جمعُ كثير من العلم في كتاب صغير الحجم، تسهيلاً للطالبين وتقريباً على الراغبين، فلقد احتوى هذا الكتاب على ما تضمنه الدواوين الطويلة من العلم، ولكن بعد تلخيصها وتمحيصها، وتنقيح فصولها وحذف حشوها وفصولها، ولقد أودعته من كل فن من فنون علم القرآن اللباب المرغوب فيه، دون القشر المرغوب عنه من غير إفراط ولا تفريط، ثم إني عزمت على إيجاز العبارة، وإفراط الاختصار، وترك التطويل والتكرار.
- **الفائدة الثانية**: ذِكْرُ نكت عجيبة، وفوائد غريبة، قلَّما توجد في كتاب، لأنها من بنات صدري، وينابيع ذكري، ومما أخذته عن شيوخي رضي الله عنهم.
- **الفائدة الثالثة**: إيضاحُ المشكلات، إما بحل العقد المقفلات، وإما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات، وبيانُ المجملات.
- **الفائدة الرابعة**: تحقيقُ أقوال المفسرين، السقيم منها والصحيح وتمييز الراجح من المرجوح.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للكتاب.

تظهر المكانة العلمية للكتاب من خلال مكانة مؤلفه، ومن خلال موضوعه الذي من أجله ألف الكتاب.

فموضوع الكتاب هو أشرف الموضوعات على الإطلاق إذ يُعنى بتفسير أشرف كتاب أنزل، ومؤلفه من علماء القرن الثامن الهجري، فهو لم يكن مجرد ناقل لآراء من سبقه، بل فيه —

رغم وجازة عبارته واختصاره – تحقيق وترجيح للأقوال، وله آراؤه الخاصة واجتهاداته الواضحة.

وتظهر قيمة الكتاب العلمية من خلال الدافع والمقصد الذي جعله يؤلف هذا الكتاب حيث قال: "وصنفت هذا الكتاب في تفسير القرآن العظيم، وسائر ما يتعلق به من العلوم، وسلكت مسلكاً نافعاً، إذ جعلته وجيزاً جامعاً قصدت به أربع مقاصد: تتضمن أربع فوائد".أ.هـ ثم ذكر الفوائد والمقاصد التي سبق ذكرها في المطلب السابق عند ذكر منهج المؤلف في تفسيره. والمتأمل في هذا السفر القيم يجد أنه تميز بميزات عديدة منها:

- علو كعب مؤلفه في علوم الشريعة والعربية وغيرها مما كان له الأثر الكبير في تفسيره.
- تقدمته للتفسير بمقدمة نفيسة ومهمة جداً في علوم القرآن وأصول التفسير حتى غدت كتاباً مستقلاً يُعنى بها العلماء، وقد قسم هذه المقدمة إلى مقدمتين:
- **المقدمة الأولى، وتضمنت اثني عشر باباً.**

المقدمة الثانية: في تفسير معاني اللغات، وهي بمنزلة معجم مصغر لألفاظ القرآن الكريم.

وهاتان المقدمتان العلميتان مما تميز به هذا التفسير القيم.

ومما يضاف لقيمة الكتاب العلمية أيضاً:

- اهتمامه بالتفسير بالمأثور – فهو قد جمع بين التفسير بالمأثور، حيث حوى على كم كبير من الآيات المفسرة بآيات أخرى وأحاديث وآثار–، والتفسير بالرأي المحمود، بأسلوب ميسر وعبارة موجزة.
- أن فيه تتبعاً لأقوال المفسرين وترجيحاً لبعضها على بعض.
- فيه تسخير للعلوم الأخرى لخدمة أغراض التفسير.
- أنه رغم وجازته إلا أن جانب الوعظ والتذكير واضح وبيّن في التفسير، فتارة يتحدث عن التقوى بتفصيل لا تكاد تجده في بعض المطولات، في ثلاثة فصول: فضائلها وهي خمس عشرة.

والبواعث على التقوى وهي عشرة.

ودرجاتها وهي خمس.

وتارة يتحدث عن التوبة وفرائضها، وآدابها، ومراتبها، والبواعث عليها.

وغير ذلك من المواضع التي يبرز فيها جانب الوعظ.

- أنه عني بذكر القراءات وتوجيهها بما لا تجده عند غيره من المفسرين.
- الاهتمام بذكر النكت واللطائف التفسيرية.
- دفع إيهام الاضطراب، أو دعوى التعارض بين الآيات.
- ومن الجوانب المهمة التي تبرز قيمة الكتاب العلمية ما ذكره الزبيري من أن تفسير ابن جزي هو التفسير الأندلسي الوحيد الذي وصل إلينا من تفاسير الحقبة المتأخرة في تاريخ الأندلس(١).
- إلى غير ذلك من الجوانب التي تميز هذا التفسير رغم اختصاره ووجازة عبارته إذا ما قورن بغيره من كتب التفسير المختلفة.

المطلب الثالث: منهجُ المؤلف في إيراد القراءات وتوجيهِها.

يمكن تلخيص منهجه رحمه الله في إيراد القراءات وتوجيهها في النقاط التالية:

١- اقتصاره على القراءات السبع دون غيرها مما تواتر.

٢- أنه يذكر الأوجه الواردة في القراءات دون عزوها لمن قرأ بها إلا في مواضع يسيرة.

٣- قد يذكر بعض القراءات الشواذ.

٤- أنه قد يرجح قراءة على أخرى، ويذكر سبب الترجيح.

٥- أنه قد يستدل لقراءة مَّا بآيات أخرى.

٦- أنه في الغالب لا يذكر القراءات الواردة إلا ويذكر لها توجيهاً.

٧- أنه لا يقتصر في التوجيه على التوجيه النحوي فقط، بل يذكر المعنى المستفاد من القراءة الأخرى.

---

(١) انظر ابن جزي ومنهجه في التفسير لعلي محمد الزبيري (٢/٨٨٠).

٨- أنه إذا كانت القراءات الواردة لها تأثير في الحكم الفقهي فإنه يبين أثر القراءة على الحكم الفقهي ويفصل في ذلك.

توجيه القراءات الواردة من سورة آل عمران إلى آخر سورة المائدة "جمعاً ودراسة".
سورة آل عمران

الآية الأولى: قول الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١-٢].

وقرأ الجمهور بفتح الميم هنا في الوصل(١)؛لالتقاء الساكنين نحو ﴿من الناس﴾، وقال الزمخشري: هي حركة الهمزة نقلت إلى الميم(٢)، وهذا ضعيف؛ لأنها ألف وصل تسقط في الدرج(٣).

الآية الثانية: قول الله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢].

﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾ قرئ بتاء الخطاب ليهود المدينة، وقيل لكفار قريش، وقرئ بالياء(٤)؛

---

(١) انظر: جامع البيان للداني (٩٥٣/٣)، والإقناع لابن الباذش (٤٧٩/١)، وانظر: الهادي لابن سفيان القيرواني (ص٢٧١)، وقال: واختلف عن أبي بكر عن عاصم فروي عنه أنه قرأ ﴿الٓمٓ﴾، ثم قطع، فابتدأ ﴿ٱللَّهُ﴾ثم شك فيها، والمشهور عن أبي بكر مثل سائر القراء. أ.هـ. وانظر: جامع البيان (٩٥٣/٣)، والتبصرة لمكي (ص٤٥٥).

(٢) انظر: الكشاف (٣٣٥/١ وقد علل الزمخشري اختياره بقوله بان هذا ليس بدرج لأن ميم في حكم الوقف والسكون والهمزة في حكم الثابت وإنما حذفت تخفيفا وانتقلت حركتها على الساكن قبلها ليدل عليها.

(٣) التسهيل (٥١٣/١)، وانظر: الدر المصون (٦/٣) وما بعدها، وقد فصل القول في اختلاف العلماء في توجيه ذلك، وأوصل الأقوال إلى ستة أقوال:

أحدها: أنها حركه التقاء الساكنين، وهو مذهب سيبويه وجمهور الناس.

الثاني: أن الفتحة لالتقاء الساكنين، ولكن الساكنان هما الياء التي قبل الميم والميم الأخيرة.

الثالث: أن هذه الفتحة ليست لالتقاء الساكنين؛ بل هي حركه نقل، أي: نقلت حركه الهمزة التي قبل لام التعريف على الميم، وهو مذهب الفراء.

قلتُ: وهو ما رجحه الزمخشري، وقد أطال السمين التفصيل في هذا القول.

الرابع: أن تكون الفتحة فتحة إعراب؛ على أنه مفعول بفعل مقدم، أي: اقرؤوا ألف لام ميم.

الخامس: أن الفتحة علامة الجر، والمراد بألف لام ميم أيضًا السورة، وأنها مقسم بها، فحذف حرف القسم وبقي عمله.

السادس: قال ابن كيسان: ألف الله، وكل ألف مع لام التعريف ألف قطع، بمنزلة ﴿قد﴾، وإنما وصلت لكثره الاستعمال. وانظر: الموضح لابن أبي مريم (٣٠٦/٢).

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء. التبصرة لمكي (ص٤٥٦)، والتيسير للداني (٢٢٠)، والاكتفاء لإسماعيل بن خلف (ص٩٧)، وتحبير التيسير (ص٣١٩)، وإرشاد المبتدي (ص٢٥٨).

إخبارًا عن يهود المدينة، وقيل: عن قريش وهو صادق على كل قول(١).

الآية الثالثة: قول الله تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣].

﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾ قرئ: ترونهم بالتاء(٢)؛ خطابًا لمن خوطب بقوله: قد كان لكم آية. والمعنى: ترون الكفار مثلي المؤمنين، ولكن الله أيد المسلمين بنصره على قدر عددهم، وقرئ بالياء. والفاعل في يرونهم المؤمنون، والمفعول به هم المشركون ،والضمير في مثليهم للمؤمنين والمعنى على حسب ما تقدم(٣).

الآية الرابعة: قول الله تعالى:﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾[آل عمران: ٣٦].

قرئ ﴿وَضَعَتْ﴾ بإسكان التاء(٤)، وهو من كلام الله تعظيمًا لوضعها(٥)، وقرئ بضم التاء

---

(١) التسهيل (٥١٨/١)، وعند المهدوي الخطاب لليهود لمن قرأ بالياء، والضمير في ﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتحشَرُونَ ﴾ للمشركين، والتقدير: قل يا محمد لليهود سيغلب المشركون، ومن قرأ بالتاء فعلى أن المخاطبين هم المغلوبون.شرح الهداية (ص٢١٤)، وانظر: الكشف لمكي (٣٣٦/١)، وانظر: تفسير ابن عطية (٤٠٦/١).

(٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب والباقون بالياء. انظر: التبصرة (ص٤٥٦)، والاكتفاء (ص٩٧)، والهادي (ص٢٧٧)، وإرشاد المبتدي (ص(ص٢٥٨)، وتحبير التيسير (ص(ص٣١٩).

(٣) التسهيل (٥١٩/١)، وانظر: شرح الهداية (ص٢١٤)، وقال مكي: وجه القراءة بالتاء: أن قبله خطابًا فجرى آخر الكلام عليه، وهو قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾فجرى ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾على الخطاب في ﴿لكم﴾ فيحسن أن يكون الخطاب للمسلمين، والهاء والميم للمشركين، وجرى الكلام على الخروج من الخطاب الى الغيبة، والمقصود بالالتفات من الخطاب في ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾الى الغيبة في ﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾

ووجه القراءة بالياء: أن قبله لفظ غيبة، فحمل آخر الكلام على أوله، وهو قوله: ﴿فَئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾، وهذه لفته بلاغية منه لا تعارض ما ذُكِر من معنى للآية، فقد ذكر نحوًا مما ذكر غيره من حيث المعنى بعد ذكره لما ذكر من توجيه بلاغي. الكشف (٣٣٦/١)، والموضح (٣٦٢/١).

(٤) وهي قراءة شعبة وابن عامر ويعقوب انظر: التبصرة (ص٤٥٧)، وإرشاد المبتدي (ص٢٦١)، وتحبير التيسير (ص٣٢١).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٣٣٦/٥)، قال: ﴿وَضَعَتْ﴾ خبرًا من الله عز وجل عن نفسه أنه العالم بما وضعت من غير قيلها. أ.هـ. وقال أبو علي الفارسي: وإسكان التاء أجود في قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾؛ لأنها قد قالت: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ﴾ فليست تحتاج بعد هذا أن تقول: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ الحجة (٣٢/٣).

وإسكان العين(١)، وهو على هذا من كلامها(٢).

الآية الخامسة: قول الله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ﴾[آل عمران: ٣٧].

﴿وَكَفَلَها زَكَرِيَّاءُ﴾(٣) أي: ضمها إلى إنفاقه وحضانته، والكافل هو الحاضن(٤)، وكان زكريا زوج خالتها، وقرئ ﴿كَفَّلَهَا﴾ بتشديد الفاء، ونصب زكريا: أي جعله الله كافلها(٥).

الآية السادسة: قول الله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩].

﴿فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ﴾ أنث(٦) رعيًا للجماعة(٧).

---

(١) وهي قراءة ما عدا شعبة وابن عامر ويعقوب.

(٢) التسهيل (٥٣٢/١) وانظر: الكشف لمكي (٣٤٠/١)، قال: فَحَمَل وسط الكلام على أوله وعلى آخره، وذلك حسن في المطابقة والمجانسة، وفي القراءة بضم التاء معنى التعظيم لله والخضوع والتنزيه له، أن يخفى عليه شيء.

كأن أم مريم لما قالت: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ﴾ أرادت أن تعظم الله وتنزهه عن أن يخفى عليه شيء، فقالت: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ ، ويجوز أن يكون المراد: والله أعلم بما وضعتُ أيصلح لخدمة بيت المقدس وإن كانت أنثى أم لا تصلح لذلك؟ فإنهم كانوا لا يجعلون لهذا الشأن إلا الذكور. الموضح (٣٦٨/١).

(٣) قرأها بتخفيف الفاء غير أهل الكوفة، وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وهمز ﴿زكرياءُ﴾ بالرفع، وأهل الكوفة بالتشديد، وشعبه قرأها بالتشديد ونصب ﴿زكرياءَ﴾، فتلخص فيها ثلاث قراءات:

شعبة ﴿كَفَّلها زكرياءَ﴾، وحفص وحمزة والكسائي وخلف ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ ، والباقون ﴿كَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ﴾. انظر: تحبير التيسير (ص٣٢١)، وإرشاد المبتدي (ص٢٦١).

(٤) انظر: الحجة للفارسي (٣٤/٣) وشرح الهداية (ص٢١٨)، والكشف (٣٤١/١)، قال: أسند الفعل إلى ﴿زَكَرِيَّا﴾ فأخبر الله عنه أنه هو الذي تولى كفالتها، والقيام بها؛ بدلالة قوله تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ ، فأخبر أنهم تنازعوا في كفالتها وتشاجروا، فخرج قلم زكريا بإذن الله وقدرته، فكفلها زكريا، فالفعل مسند إليه.

(٥) التسهيل (٥٣٤/١)، وقال مكي: التشديد يرجع الى التخفيف، لأن الله إذا كفَّلها زكريا بأمر الله له، ولأن زكريا إذا كفلها فعن مشيئة الله وقدرته وإرادته، فعلى ذلك فالقراءتان متداخلتان. الكشف (٣٤٢/١)، فحاصل القراءتين: أن من شدَّد عدَّى الفعل إلى مفعولين: إحداهما: الهاء والألف المتصلتان بالفعل، والثاني زكريا، ومن خفف جعل الفعل متعديًّا إلى مفعول واحد، وهو الهاء، وزكريا مرفوع على أنه فاعل.

(٦) قرأها بالتأنيث عدا حمزة والكسائي وخلف. انظر: التبصرة (ص٤٥٨)، وإرشاد المبتدي (ص٢٦١)، وتحبير التيسير (ص٣٢١).

(٧) انظر: الكشف (٣٤٢/١)، والكتاب المختار (١٥٢/١)، والحجة للفارسي (٣٧/٣).

وقرئ ﴿فناداه﴾ بالألف على التذكير(١).

الآية السابعة: قول الله تعالى: ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم﴾ [آل عمران: ٤٩].

بفتح الهمزة(٢)، بدل من ﴿أني﴾ الأول، أو من ﴿بآية﴾(٣)، وبكسرها ابتداء كلام(٤).

الآية الثامنة: قول الله تعالى: ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا﴾[آل عمران: ٤٩].

وقرئ ﴿طيرا﴾ بياء ساكنة(٥)؛ على الجمع، وبالألف وهمزة طائرا على الإفراد(٦).

الآية التاسعة: قول الله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[آل عمران: ٧٩].

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ بالتخفيف(٧) تعرفون(٨).

---

(٨) التسهيل (٥٣٥/١)، والحجة للفارسي (٣٨/٣)، قال: هو كقوله ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ﴾ ، وقال ابن زنجلة: والحجة لمن قرأ بالألف أن الفعل مقدم، فأثبت الألف كما أقول: رماه القوم، وعاداه الرجال، ومع ذلك فالملائكة ها هنا: جبريل فذكر الفعل للمعنى. الحجة (ص١٠٨).

(١) وقرأها بكسر الهمزة نافع وأبو جعفر والباقول بفتحها. انظر: التبصرة (ص٤٦٠)، وإرشاد المبتدي (ص٢٦٣)، وتحبير التيسير (ص٣٢٣).

(٢) وانظر: الكشف (٣٤٤/١)، وقيل: يجوز على الفتح أن يكون رفعًا على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وهي ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾. الموضح (٣٧٣/١)، وقيل: منصوبه بإضمار فعل كأنه، قال: أعني ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾. الدر المصون (١٩٢/٣).

(٣) التسهيل (٥٤٢/١)، وقيل: على وجه إضمار القول، أي: فقلت إني أخلق. الدر المصون (١٩٢/٣).

(٤) قرأها بالإفراد نافع وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالجمع. انظر: التيسير (ص٢٢٢)، وإرشاد المبتدي (ص٢٦٤)، وتحبير التيسير (ص٣٢٣).

(٥) التسهيل (٥٤٢/١)، وانظر: الكشف (٣٤٥/١)، قال: حجة من قرأه بغير ألف أنه رده على قوله: ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾، فأجرى الآخر على لفظ الأول، ومعناه الجمع.

وحجة من قرأ بالألف أنه أجراه على التوحيد. أ.هـ. انظر: شرح الهداية (ص٢٢١)، والحجة للفارسي (٤٤/٣).

(٦) قرأها بالفتح واسكان العين وتخفيف اللام نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالضم وفتح العين وتشديد اللام. انظر: الجامع في القراءات العشر للخياط (ص٢٩٣)، وإرشاد المبتدي (ص٢٦٦)، وتحبير التيسير (ص٣٢٥).

(٧) وجه القراءة بالتخفيف: مناسبتها لما بعدها من قوله: ﴿تَدۡرُسُونَ ﴾ففيها حمل الفعلين على منهاج واحد، وهو أقوى في المجانسة مع احتمالها لمعنى القراءة الأخرى، فإن الأعم محتمل للأخص. العقد النضيد للسمين الحلبي (ص٣١٦) شرح البيت رقم (٥٦٣)، وقال ابن إدريس عن قراءة التخفيف: وهي أشهر في القراءة، ويشهد لصحتها قوله تعالى: ﴿تَدۡرُسُونَ ﴾. الكتاب المختار (١٦٢/١).

وقرئ بالتشديد[١] من التعليم[٢].

الآية العاشرة: قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ﴾ [آل عمران: ٨٠].

﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ﴾ بالرفع[٣]: استئناف، والفاعل الله أو البشر المذكور[٤]، وقرئ بالنصب، عطف على ﴿أن يؤتيه﴾، أو على ﴿ثم يقول﴾، والفاعل على هذا البشر[٥].

الآية الحادية عشرة: قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ﴾ [آل عمران: ١٦١].

﴿وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ هو من الغلول، وهو أخذ الشيء خفية من المغانم وغيرها[٦]، وقرئ بفتح الياء وضم الغين[٧]، ومعناه: تبرئة النبي صلّى الله عليه وسلّم من الغلول، وسببها: أنه فقدت من المغانم قطيفة حمراء، فقال بعض المنافقين: لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) لأنه يجمع العلم والتعليم؛ إذ لا يكون المعلم معلمًا إلا بأن يكون عالما، فقراءة التشديد تجمع معنى القراءتين جميعًا. انظر: شرح الهداية (٢٢٦/١)، وفي قراءة التشديد: المبالغة في الوصف بالعلم؛ فان كل معلم عالم، فهي مستلزمة للقراءة الأخرى من غير عكس؛ إذ لا يلزم من العالم أن يكون معلمًا. العقد النضيد (ص٣١٥)، وقال الطبري في قراءة التشديد: أن الله عز وجل وصف القوم بأنهم أهل عماد للناس في دينهم ودنياهم، وأهل إصلاح لهم ولأمورهم وتربية. جامع البيان (٥٣٢/٥).

(٢) التسهيل (٥٥٥/١).

(٣) قرأها بالرفع في الراء نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، والباقون بنصب الراء الجامع للخياط (ص٢٩٣)، وإرشاد المبتدي (ص٢٦٦)، وتحبير التيسير (ص٣٢٥)، وورد الإسكان لأبي عمرو ، وللدوري وجه الاختلاس.

(٤) قال سيبويه: ﴿ولا يأمُرَكم﴾ فجاءت منقطعة من الأول؛ لأنه أراد ولا يأمركم الله، قال: وقد نصبها بعضهم على قوله: ﴿ما كان لبشر أن... ﴾. الكتاب (٤٣٠/١)، وانظر: الدر المصون (٢٧٩/٣).

(٥) التسهيل (٥٥٥/١). وهذا الوجه ذكره سيبويه كما تقدم، والقول بعطفها على ﴿يقول﴾ ذكره الطبري في جامع البيان (٥٣٤/٥)، وقال أبو حيان : قال ابن عطية: وهذا خطأ لا يلتئم به المعنى، ولم يبين جهة الخطأ ولا عدم التئام المعنى ووجه الخطأ: أنه إذا كان معطوفًا على ﴿ثم يقول﴾ وكانت لا لتأسيس النفي ، ، فلا يمكن إلا أن يقدر العامل قبل لا وهو أن فينسبك من أن والفعل المنفي مصدر منتفٍ فيصير المعنى : ما كان لبشر موصوف بما وصف به إنفاء أمره باتخاذ الملائكة والنبيين أرباباً الخ . البحر المحيط (٢٤٤/٣)، وانظر: الدر المصون (٢٨٢/٣).

(٦) قال الأزهري: غَلَّ يَغُلُّ غُلُولًا، فإنه الخيانة في المغنم خاصة، والأغلال: الخيانة في المغانم وغيرها، وقال الزجاج: غلَّ الرجل يَغُلُّ إذا خان؛ لأنه أخذ شيئًا في خفاء. تهذيب اللغة (١٩٥/٦).

(٧) قرأها كذلك ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، وقرأها الباقون بضم الياء وفتح الغيب ﴿يُغل﴾. انظر: الجامع للخياط (ص٢٩٨)، وإرشاد المبتدي (ص٢٧١)، وتحبير التيسير (ص٣٢٩).

أخذها(١)، وقرئ بضم الياء وفتح الغين، أي: ليس لأحد أن يغل نبياً: أي يخونه في المغانم، وخص النبي بالذكر وإن كان ذلك محظورًا مع الأمراء، لشنعة الحال مع النبي؛ لأن المعاصي تعظم بحضرته.

وقيل: معنى هذه القراءة: أن يوجد غالًّا كما تقول أحمدت الرجل، إذا أصبته محموداً، فعلى هذا القول يرجع معنى هذه القراءة، إلى معنى فتحقيق الياء(٢).

الآية الثانية عشرة: قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وقراءة ابن عباس وابن مسعود ﴿يخوفكم أولياءه﴾(٣)، وقيل: المعنى يخوف المنافقين –وهم أولياؤه– من كفار قريش، فالمفعول الثاني على هذا محذوف(٤).

الآية الثالثة عشرة: قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ [آل عمران: ١٧٦].

﴿وَلا يُحْزِنْكَ﴾ تسلية للنبي صلّى الله عليه واله وسلّم، وقرئ بفتح الياء وضم الزاي(٥)،

---

(١) انظر: جامع الطبري، فقد أورد هذا المعنى، وكذلك أورد السبب الذي ذكره المؤلف، وأورد الروايات فيه. جامع البيان (١٩٥/٦)، وورد عن الضحاك أنه قال: ما كان له إذا أصاب مغنمًا أن يقسم لبعض أصحابه ويدع بعضًا؛ لكن يقسم بينهم بالتسوية، وقيل: إنما أنزل ذلك تعريفًا للناس أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكتم من وحي الله شيئًا. المصدر السابق.

ففي هذه القراءة –وهي البناء على الفاعل– نفي الغلول عنه صلى الله عليه وسلم. انظر: الكشف (٣٦٣/١)، وقال ابن إدريس: ﴿وما كان لنبي أن يخون﴾ أي: أن هذه الصفة لا تليق بالنبي صلى الله عليه وسلم إكذابًا لبعض المنافقين حيث خونوه. الكتاب المختار (١٧٨/١)، وقال الطبري: ما الغلول بصفات الأنبياء، ولا يكون نبيًّا من غل، والسبب الذي ذكره المؤلف رواه الترمذي في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة آل عمران (ص٣٠٩)،وقال : هذا حديث حسن غريب . ورواه أبو داوود في أول كتاب الحروف والقراءات (٣٩٧١).

(٢) التسهيل (٥٩٣/١)، وقيل: معناه أن يتهم بالغلول فيخون ويسرق. انظر: جامع البيان للطبري (٢٠٠/٦)، وقيل: معناه على هذه القراءة –على ما لم يسم فاعله– وما كان للنبي ان يُخَوَّنَ ، والثاني:أن يخان. الكتاب المختار (١٧٧/١)، وشرح الهداية (ص٢٣٧).

(٣) ونسبها ابن جني الى ابن عباس وعكرمة وعطاء. المحتسب (١٧٧/١)، ونسبها إلى ابن عباس: ابن مهران. انظر: غرائب القراءات (ص٢٦٥)، وانظر: المغني للدهان (٥٥٩/٢).

(٤) التسهيل (٦٠٠/١)، وانظر: الدر المصون (٤٩٣/٣)، والمفعول الأول حينئذٍ أولياءَه، والتقدير: يخوف أولياءه شر الكفار.

(١) قرأها نافع بضم الياء وكسر الزاي في جميع القرآن إلا موضع الأنبياء ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ تفرد بضم الياء فيه وكسر الزاي أبو جعفر فقط، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي. انظر: الجامع للخياط (ص٢٩٩)، وإرشاد المبتدي (ص٢٧١)، وتحبير التيسير (ص٣٣٠).

حيث وقع مضارعًا من حزن الثاني، وهو أشهر في اللغة من أحزن(١).

الآية الرابعة عشرة: قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

﴿فَلا تحسَبَنَّهُمْ﴾ بالتاء وفتح الباء(٢)؛ خطاب للنبي صلّى الله عليه واله وسلّم، وبالياء وضم الباء: أسند الفعل لـ ﴿الذين يفرحون﴾ أي: لا يحسبون أنفسهم بمفازة من العذاب، ومن قرأ: ﴿تحسبن﴾ بالتاء: فهو خطاب للنبي صلّى الله عليه واله وسلّم، و﴿الذين يفرحون﴾ مفعول به، و﴿بمفازة﴾ المفعول الثاني، وكرر فلا تحسبنهم: للتأكيد، ومن قرأ لا يحسبن بالياء من أسفل، فإنه حذف المفعولين، لدلالة مفعولي لا تحسبنهم عليهما(٣).

(٢) التسهيل (١/٦٠٠)، وانظر: الحجة لابن خالويه (ص١١٦)، وقال مكي: هما لغتان، حكى سيبويه أحزنت الرجل إذا جعلته حزينًا، فضمَّت الياء في المستقبل؛ لأنه رباعي، ويقال: حزن الرجل يحزن، وقال: القراءتان متساويتان. الكشف (١/٦٣٥)، وقال المهدوي: القراءتان متداخلتان. شرح الهداية (ص٢٣٨).

(٣) قرأها كذلك جميع القراء عدا ابن كثير وأبي عمرو، فانهما يقرآن بالياء وضم الباء، وكل على أصله في فتح السين وضمها، فابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر يقرؤون بالفتح، والباقون بكسر السين. انظر: الجامع للخياط (ص٣٠١)، وإرشاد المبتدي (ص٢٧٣) وتحبير التيسير (ص٣٣١).

(٤) وقيل: خبر ﴿تحسبن﴾ الأولى محذوف يدل عليه خبر الثاني، والتقدير: لا تحسبن الذين يفرحون بما أتو ناجين. انظر: الكتاب المختار (١/١٨٥) وقال مكي: يحسن أن يكون ﴿تحسبنهم﴾ في قراءة من قرأه بالتاء بدلًا من ﴿لا تحسبن﴾ في قراءة من قرأه بالتاء؛ لاتفاق الفاعلين، وأما من قرأ ﴿لا تحسبن﴾ بالتاء قرأ ﴿فلا يحسبنهم﴾ بالياء، فلا يحسبن فيه البدل؛ لاختلاف الفاعلين. الكشف (١/٣٠٠)، وانظر: شرح الهداية (ص٢٤٠).

سورة النساء

الآية الأولى: قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾ [النساء:١].

﴿والْأَرْحامَ﴾ بالنصب(١)؛ عطفًا على اسم الله، أي: اتقوا الأرحام فلا تقطعوها، أو على موضع الجار والمجرور، وهو ﴿به﴾، لأنّ موضعه نصب(٢)، وقرئ بالخفض عطف على الضمير في ﴿به﴾، وهو ضعيف عند البصريين، لأنّ الضمير المخفوض لا يعطف عليه إلّا بإعادة الخافض(٣).

الآية الثانية: قول الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةً﴾ [النساء:١١].

﴿وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً﴾ بالرفع فاعل(٤)، وكان تامة، وبالنصب خبر كان(٥).

الآية الثالثة: قول الله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ﴾ [النساء:٢٩].

---

(١) قرأها بالنصب جميع القراء عدا حمزة، فقد قرأها بالخفض. انظر: الجامع للخياط (ص٣٠٤)، وإرشاد المبتدي (ص٢٧٧)، وتحبير التيسير (ص٣٣٤).

(٢) انظر: الحجة للفارسي (١٢١/٣)، والكتاب المختار (١٨٨/١)، ولم يذكر الوجه الثاني والكشف (٣٧٦/١) والدر المصون (٥٥٤/٣).

(٣) التسهيل (٦/٢)، وقراءة حمزة هذه تُكُلِّمَ فيها، وردها بعض النحاة للحجة التي ذكرها المؤلف هنا، ويمكن القول في هذه القراءة بالتالي:

اختلف النحاة في العطف على الضمير المجرور على ثلاثة مذاهب:

الأول: وهو وجوب إعادة الخافض إلا في ضرورة، وهو مذهب الجمهور من البصريين.

الثاني: أنه يجوز ذلك في السعة مطلقًا، وهو مذهب الكوفيين، وتبعهم أبو الحسن ويونس.

والثالث: التفصيل، وهو إن أكد الضمير جاز العطف من غير إعادة الخافض، نحو: مررت بك نفسك وزيد، وإلا فلا يجوز إلا ضرورة، وهو قول الجرمي.

قال السمين الحلبي: والذي ينبغي أنه يجوز مطلقًا؛ لكثره السماع الوارد به، وضعَّف دليل المانعين، واعتضاده بالقياس. الدر المصون (٣٩٤/٢)، وقال: ولا التفات الى طَعْنِ من طَعنَ فيها، وحمزة بالرتبة السنية المانعة له من نقل قراءة ضعيفة. المصدر السابق (٥٥٥/٣)، وقال ابن خالويه: وإذا كان البصريون لم يسمعوا الخفض في مثل هذا، ولا عرفوا إضمار الخافض، فقد عرفه غيرهم. الحجة (ص١١٩).

(٤) قرأها بالرفع نافع وأبو جعفر، وقرأها بالنصب الباقون. انظر: الجامع للخياط (ص٣٤٤)، وتحبير التيسير (ص٣٣٥).

(٥) التسهيل (١٩/٢). وانظر: الكتاب المختار (١٩٢/١)، والكشف (٣٧٨/١)، وشرح الهداية (ص٢٤٥)، والدر المصون (٥٩٩/٣).

و﴿تجارة﴾ بالرفع فاعل ﴿تكون﴾ وهي تامة، وقرئ بالنصب(١)، خبر تكون وهي ناقصة(٢).

الآية الرابعة: قول الله تعالى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء:٤٠].

﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ بالرفع فاعل(٣)، و﴿تك﴾ تامة، وبالنصب خبر على أنها ناقصة واسمها مضمر فيها(٤).

الآية الخامسة: قول الله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء:٦٦].

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ بالرفع بدل من الضمير، وقرأ ابن عامر(٥) وحده بالنصب على أصل الاستثناء، أو على ﴿إلّا﴾ فعلًا قليلًا(٦).

الآية السادسة: قول الله تعالى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:٩٠].

---

(١) قرأها بالرفع أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالنصب. انظر: الجامع للخياط (ص٣٠٧)، وإرشاد المبتدي (ص٢٨٢)، وتحبير التيسير (ص٣٣٨).

(٢) التسهيل (٤٥/٢)، وقال أبو علي الفارسي: "من رفع فالاستثناء منقطع؛ لأن التجارة عن تراض ليس من أكل المال بالباطل، ومن نصب احتمل ضربين:

أحدهما: إلا أن تكون التجارةُ تجارةً.

والآخر: إلا أن تكون الأموال ذوات تجارة. الحجة (١٥٢/٣)، وانظر: الكتاب المختار (٢٠٠/١)، والدر المصون (٦٦٤/٣).

(٣) قرأها بالرفع نافع وابن جعفر، والباقون بالنصب. انظر: الجامع (ص٣٩٩)، وإرشاد المبتدي (ص٢٨٣)، وتحبير التيسير (ص٣٣٨).

(٤) التسهيل (٥٥/٢)، وانظر: الحجة للفارسي (١٦٠/٣)، والكتاب المختار (٢٠٠/١)، وشرح الهداية (ص٢٥٢)، والدر المصون (٦٨٢/٣).

(٥) قرأها بالنصب ابن عامر، والباقون بالرفع، وهذا الموضع من المواضع القليلة التي ينص فيها على اسم القارئ. انظر: الجامع (ص٣٠٩)، وتحبير التيسير (ص٣٤٠).

(٦) التسهيل (٧٥/٢)، وقيل: في درجة الرفع أيضًا أنه معطوف على ذلك الضمير المرفوع و﴿إلا﴾ حرف عطف، وهذا رأي الكوفيين، والوجه الثاني الذي ذكره المؤلف في توجيه قراءة النصب ردَّه السمين الحلبي؛ حيث قال: قاله الزمخشري، وفيه نظر؛ إذ الظاهر أن ﴿منهم﴾ صفة لـ﴿قليلا﴾ ومتى حُمِل القليل على غير الأشخاص يغلق هذا التركيب، إذ لا فائدة حينئذ في ذكر ﴿منهم﴾. الدر المصون (٢٢/٤).

و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾: في موضع الحال(١)؛ بدليل قراءة يعقوب ﴿حَصِرَةً﴾(٢)، ومعناه: ضاقت عن القتال وكرهته(٣).

الآية السابعة: قول الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾ [النساء:٩٢].

ولفظ الآية مطلق إلّا إن قيده قوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ في الآية التي قبلها، وقرأ الحسن هنا وهو مؤمن(٤).

الآية الثامنة: قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ [النساء:٩٤].

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ من البيان، وقرئ بالثاء المثلثة(٥) من الثبات(٦)، والتفعل فيها بمعنى الاستفعال،

---

(١) انظر: الكتاب المختار (٢٠٨/١)، وقيل: على إضمار قد، وقيل: هو بدل من ﴿جاؤوكم﴾، وقيل: على حذف الموصوف نكرة، أي: جاؤوكم قومًا حصرت صدورهم. انظر: الموضح لابن أبي مريم (٤٢٤/١).

وذكر السمين الحلبي لها سبعة أوجه، منها:

أنه جيء بها للدعاء عليهم بضيق الحال، وردَّه الفارسي.

ومنها: أنه خبر بعد خبر، وهذه عبارة الزجاج، يعني أنها جملة مستأنفة.

ومنها: أنه جواب شرط مقدر، تقديره: إن جاؤوكم حصرت وإليه ذهب الجرجاني، وضعَّفه السمين. الدر المصون (٦٦/٤).

(٢) انفرد يعقوب بهذه القراءة ﴿حصرةً صدورُهم﴾. انظر: الجامع (ص٣١١)، وإرشاد المبتدي (ص٢٨٧)، وتحبير التيسير (ص٣٤١).

(٣) التسهيل (٩٠/٢)، وانظر: ياقوتة الصراط لثعلب (ص٢٠٣)، وعمدة الحافظ (٤١٩/١).

(٤) التسهيل (٩٤/٢)، وأورد الإمام الطبري هذا القيد عن جابر بن زيد، وأورد عن الحسن في قوله: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾ قال هو كافر، وقال: وأولى القولين في ذلك: قول من قال: عنى بذلك المقتول من أهل العهد؛ لأن الله أبهم ذلك، فقال: وإن كان بينكم وبينهم، ولم يقل: وهو مؤمن. انظر: جامع البيان (٣٢١/٧)، وعزا القراءة للحسن، ابنُ عطية في المحرر الوجيز (٩٤/٢).

(٥) قرأها بالتاء المثلثة ﴿فتثبَّتُوا﴾ حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالياء التحتية ﴿فتبيَّنُوا﴾. انظر: الجامع (ص٣١١)، وتحبير التيسير (ص٣٤٢).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص١٢٦)، قال: والأمر بينهما قريب؛ لأن من تبيَّن فقد تثبت، ومن تثبت فقد تبيَّن. أ.هـ.

=

أي: اطلبوا بيان الأمر وثبوته(١).

الآية التاسعة: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ [النساء:٩٤].

﴿أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ بغير ألف، أي: انقاد وألقى بيده(٢)، وقرئ ﴿السلام﴾(٣) بمعنى التحية(٤).

الآية العاشرة: قول الله تعالى: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء:٩٥].

وقرئ ﴿غير﴾ بالحركات الثلاث(٥)، بالرفع صفة للقاعدين(٦)، وبالنصب على الاستثناء أو الحال(٧)، وبالخفض صفة للمؤمنين(٨).

وقال مكي: التبين أعم من التثبت في المعنى؛ لاشتماله على التثبت، فكل من أراد أن يتثبت قدِر على ذلك، وليس كل من أراد أن يتبين قدِر على ذلك، فليس كل من تثبَّت في أمر تبيَّنه فقد يتثبت ولا يتبين له الأمر. أ.هـ. بتصرف. انظر: الكشف (٣٩٤/١).

(١) التسهيل (٩٧/٢).

(٢) قال الفارسي: ﴿السَّلَمَ﴾ أرادوا الانقياد والاستسلام إلى المسلمين. الحجة (١٧٧/٣)، وقيل: يحتمل أن يكون بمعنى الإسلام. الكتاب المختار (٢١٠/١)، وانظر: شرح الهداية (ص٢٥٥).

(٣) قرأها بغير ألف بالقصر ﴿السَّلَم﴾ نافع وحمزة وأبو جعفر وخلف، وقرأها الباقون بالألف ﴿السَّلَام﴾. الجامع للخياط (ص٣١١)، وإرشاد المبتدي (ص٢٨٨).

(٤) وقيل: الاستسلام. الكتاب المختار (٢١٠/١)، ويجوز أن يكون المعنى على هذه القراءة: لا تقولوا لمن سالمكم، وكف يده عنكم لست مؤمنًا. شرح الهداية (ص٢٥٥).

(٥) قرأها بالرفع ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، وباقي القراء العشرة بالنصب. الجامع (ص٣١٢)، وإرشاد المبتدي (ص٢٨٨)، وقراءة الكسر لأبي موسى والكاهلي عن حمزة. التقريب والبيان للصفراوي (ص٢٦٩)، ونسبها للأعمش السمين في الدر المصون (٧٦/٥).

(٦) ويحتمل أن يكون بدلًا من ﴿القاعدون﴾، وهو الأظهر؛ لأن الكلام نفي، والبدل معه أرجح. الدر المصون (٧٦/٥)، ويحتمل أن يكون ﴿غير﴾ استثناء من قوله ﴿والمجاهدون﴾؛ لأن التقدير: لا يستوي القاعدون والمجاهدون من المؤمنين غير اولي الضرر، فهو استثناء من منفي. الكتاب المختار (٢١٣/١).

(٧) على الاستثناء من ﴿القاعدون﴾ هو الأظهر؛ لأنه المحدث عنه وعلى الحال من ﴿القاعدون﴾. المصدر السابق.

(٨) انظر: معاني القراء للفراء (٢٤٨/١)، والكتاب المختار (٢١٣/١)، وإعراب القراءات الشواذ (٤٠٤/١).

الآية الحادية عشرة: قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ﴾ [النساء:١٣٥].

﴿وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ قيل: إنّ الخطاب للحكام، وقيل: للشهود، واللفظ عام في الوجهين... وقرئ ﴿وإن تلُوا﴾ بضم اللام(١)، من الولاية(٢)، أي إن وَلِيتم إقامة الشهادة، أو أعرضتم عنها(٣).

الآية الثانية عشرة: قول الله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦۖ﴾ [النساء:١٥٩].

فيها تأويلان: أحدهما: أنّ الضمير في موته لعيسى، والمعنى أن كل أحد من أهل الكتاب يؤمن بعيسى حين ينزل إلى الأرض، قبل أن يموت عيسى، وتصير الأديان كلها حينئذ دينًا واحدًا، وهو دين الإسلام.

والثاني أنّ الضمير في موته للكتاب الذي تضمنه قوله: وإن من أهل الكتاب التقدير: وإن من أهل الكتاب أحد إلّا ليؤمنن بعيسى، ويعلم أنه نبي قبل أن يموت هذا الإنسان، وذلك حين معاينة الموت، وهو إيمان لا ينفعه، وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس وغيره، وفي مصحف أبيّ بن كعب قبل موتهم(٤)، وفي هذه القراءة تقوية للقول الثاني(٥).

---

(١) بضم اللام وواو واحدة ابن عامر وحمزة، والباقون بإسكان اللام وواوين. الجامع (ص٣١٣)، وإرشاد المبتدي (ص٢٨٩).

(٢) انظر: شرح الهداية (ص٢٥٨)، وقيل: بمعنى ﴿تلووا﴾، ولكن لما كانت ضمة الواو لازمة قلبها همزة، فصارت ﴿تلؤوا﴾، ثم ألقي حركة الهمزة على ما قبلها وهي اللام، فصارت مضمومة وسكنت الهمزة، فألقيت سكونها وسكون ما بعدها. الكتاب المختار (٢١٦/١)، وشرح الهداية (ص٢٥٨)، وانظر: الحجة لابن خالويه (ص١٢٧)، وقال ابن أبي مريم: هو من ولي يلي؛ لأن ولاية الشيء إقبال عليه، وهو خلاف الإعراض عنه. الموضح (٤٢٨/١)، وحجة من قرأ بواوين ولام مضمومة، فهو من ليَّ الحاكم، وهو حكمه بما لا يجوز مع إعراضه عن الحق، ومنه لواه حقَّه يلويه إذا دفعه به، فالواو الأولى عين الفعل، والثانية واو الجمع، وسقطت النون علامة للجزم. الكتاب المختار (٢١٦/١)، وقال مكي: فالقراءة بضم اللام يفيد معنيين: الولاية ونقيضها الإعراض، والقراءة بواوين تفيد معنى واحدًا؛ لأن الليَّ هو الإعراض. الكشف (٣٩٩/١).

(٣) التسهيل (١٢٢/٢).

(٤) انظر جامع البيان للطبري (٦٦٨/٧). وانظر: غرائب القراءات لابن مهران :ص٣٠٣. ونسبها كذلك لمجاهد.

(٥) التسهيل (١٣١/٢)، وقال ابن جرير: وأولى الأقوال بالصحة والصواب قول من قال: تأويل ذلك: "وإن من أهل الكتاب إلا يؤمنن بعيسى قبل موت عيسى". انظر: جامع البيان (٦٧٢/٧).

الآية الثالثة عشرة: قول الله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ﴾ **[النساء:١٦٢]**.

﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾ منصوب على المدح بإضمار فعل، وهو جائز، كثيرٌ في الكلام، وقالت عائشة هو من لحن كتَّاب المصحف(١)، وفي مصحف ابن مسعود: والمقيمون(٢)، على الأصل(٣).

(١) روى هذا الأثر عن عائشة رضي الله عنها ابن أبي داوود: في المصاحف، وأورده غيره كالإمام الطبري في جامع البيان (٦٨٠/٧)، وأبو عبيد في فضائل القرآن(١٠٣/٢ و٥٦٣)، والداني في المقنع (ص٦١١)، وقد أجاب عنه الداني بقوله: وقد تأول بعض علمائنا قول أم المؤمنين: أخطأوا في الكتاب، أي: أخطأوا في اختيار الأولى من الأحرف السبعة لجمع الناس عليه؛ لا أن الذين كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز؛ لأن ما لا يجوز مردود بإجماع، وإن طالت مدة وقوعه، وعظم قدر موقعه، وتأول اللحن أنه القراءة واللغة. أ.هـ.

(٢) انظر: جامع البيان للطبري (٦٨٠/٧).

(٣) التسهيل (١٣٢/٢)، وقال أبو حيان: وذكر عن عائشة وأبان بن عثمان: أن كتبها بالياء من خطأ كاتب المصحف، ولا يصح عنهما ذلك؛ لأنهما عربيان فصيحان به، قطع النعوت أشهر في لسان العرب، وهو باب واسع، ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك. البحر المحيط (١٠٠/٤).

سورة المائدة

الآية الأولى: قول الله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة:٦].

قرئ ﴿وأرجلَكم﴾ بالنصب(١)، عطفا على الوجوه والأيدي، فيقتضي ذلك وجوب غسل الرجلين(٢)، وقرئ بالخفض فحمله بعضهم على أنه عطف على قوله: ﴿برءوسكم﴾، فأجاز مسح الرجلين، روي ذلك عن ابن عباس.

وقال الجمهور: لا يجوز مسحهما؛ بل يجب غسلهما، وتأولوا قراءة الخفض بثلاثة تأويلات(٣):

أحدها: أنه خفض على الجوار لا على العطف.

والآخر: أنه يراد به المسح على الخفين.

والثالث: أن ذلك منسوخ بالسنة(٤).

الآية الثانية: قول الله تعالى: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ [المائدة:٤٥].

وما بعده حكم القصاص في الأعضاء، والقراءة بنصب العين(٥)، وما بعده عطف على

---

(١) بالنصب قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص ويعقوب، والباقون بالخفض. الجامع (ص٣١٧)، وتحبير التيسير (ص٣٤٥).

(٢) انظر: الكتاب المختار (٢٢٥/١)، وشرح الهداية (ص٢٦٣)، والكشف (٤٠٧/١)، وقيل: إنه منصوب عطفًا على محل المجرور في قوله: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ وكان حكمها المسح؛ لكنه نسخ ذلك بالسنة، وهو قول مشهور عند العلماء. الدر المصون (٢١٠/٤) ، وإن كان المرجح عند العلماء عدم وقوع النسخ فيها ، انظر: الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك للنحاس :٢٥٧/٢.

(٣) ذكر السمين الحلبي أربعة تخريجات لقراءة الجر:

الأولى: كما ذكر المؤلف أنه خفض على الجوار.

الثاني: أنه معطوف على ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ لفظًا ومعنى، ثم نسخ ذلك بوجوب الغسل، أو بحمل المسح على بعض الأحوال.

الثالث: أنها جرت منبهةً على عدم الإسراف باستعمال الماء، وإليه ذهب الزمخشري، قال: وقيل ﴿إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فجيء بالغاية إماطة لظن ظن يحسبها ممسوحة؛ لأن المسح لم تضرب له غاية في الشريعة.

الرابع: أنها مجرورة بحرف جر مقدر دل عليه المعنى. انظر: الدر المصون (٢١٠/٤).

(٤) التسهيل (١٥٦/٢).

(١) قرأ بالنصب في ﴿ٱلْعَيْنَ﴾ وما بعدها نافع وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف، وقرأها بالرفع فيها جميعًا الكسائي، وقرأ برفع ﴿وَٱلْجُرُوحَ ﴾فقط ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر. انظر: المنتهى للخزاعي (٦٦٢/٢)، والجامع للخياط (ص٣١٩)، وتحبير التيسير (ص٣٤٠).

النفس[١]، وقرئ بالرفع، ولها ثلاثة أوجه[٢]:

أحدها: العطف على موضع النفس لأن المعنى قلنا لهم: النفس بالنفس.

والثاني: العطف على الضمير الذي في الخبر وهو بالنفس.

والثالث: أن يكون مستأنفًا مرفوعًا بالابتداء ﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞ﴾بالنصب عطف على المنصوبات قبله، وبالرفع على الأوجه الثلاثة التي في رفع العين[٣]، وهذا اللفظ عامّ يراد به الخصوص في الجراح التي لا يخاف على النفس منها[٤].

الآية الثالثة: قول الله تعالى: ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ﴾ [المائدة:٥٠].

توبيخ لليهود، وقرئ بالياء[٥]، إخبارًا عنهم[٦]، وبالتاء خطابًا لهم[٧].

الآية الرابعة: قول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [المائدة:٥٣].

قرئ: (يقول)[٨]: بغير واو استئناف إخبار، وقرئ بالواو والرفع وهو عطف جملة على جملة،

---

(٢) انظر: الكتاب المختار (٢٢٨/١)، والحجة للفارسي (٢٢٣/٣)، وشرح الهداية (ص٢٦٥).

(٣) انظر: شرح الهداية (ص٢٦٥)، ولم يذكر وجه الاستئناف، والكشف (٤٠٩/١)، والموضح لابن أبي مريم (٤٣٩/١)، والعقد النضيد للسمين الحلبي، شرح البيت رقم (٦١٩)، وقد ضعَّف غير واحد –منهم السمين– الوجه الثاني الذي ذكره المؤلف بأنه ليس هناك تأكيد ولا فاصل يقوم مقامه.

(٤) وثمة وجه آخر، وهو أنه مبتدأ و﴿ قِصَاصٞ﴾خبره. انظر: الحجة للفارسي (٢٢٣/٣)، والعقد النضيد شرح البيت رقم (٦١٩).

(٥) التسهيل (١٨٢/٢).

(٦) قرأها بالخطاب بن عامر، والباقون بالياء. انظر: المنتهى (٦٦٤/٢)، والجامع للخياط (ص٣١٩).

(٧) وقال الفارسي: من قرأ بالياء فلأن قبله غيبة لقوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾، والتاء على قوله قل لهم ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَ﴾. الحجة (٢٢٨/٣)، وقال ابن إدريس: التاء بناء على قوله: ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ﴾. الكتاب المختار (٢٣١/١)، وانظر: شرح الهداية (٢٦٦/١)، فالقراءة بياء الغيبة نسقًا على ما تقدم من الأسماء الغائبة، والقراءة بالتاء على الالتفات؛ ليكون أبلغ في زجرهم وروعهم ومباكتته لهم. الدر المصون (٢٩٨/٤).

(٨) التسهيل (١٨٤/٢).

(١) قرأها نافع ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ﴿يقول﴾ بغير واو وبالرفع، والباقون بالواو والرفع إلا أبو عمرو يقرأها بالواو والنصب، فتحصل فيها ثلاث قراءات:

أبو عمرو: بالواو والنصب ﴿ويقولَ﴾.

=

وبالواو والنصب، عطفًا على ﴿أن يأتي﴾، أو عطفًا على [1]﴿فيصبحوا﴾[2].

الآية الخامسة: قول الله تعالى: ﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾ [المائدة:٥٧].

بالنصب[3]، عطف على ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾، وقرئ بالخفض عطف على ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [4]، ويعضده قراءة ابن مسعود: ﴿ومن الكفار﴾[5]، ويراد بهم المشركون من العرب[6].

الآية السادسة: قول الله تعالى: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [المائدة:٦٠].

القراءة بفتح الباء[7]، فعل معطوف على ﴿لعنه الله﴾[8]، وقرئ بضم الباء وخفض الطاغوت على أن يكون ﴿عبُد﴾ اسمًا على وجه المبالغة، كيَقُظٍ أضيف إلى الطاغوت[9]، وقرئ ﴿وعابد﴾

ونافع ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر ﴿يقولُ﴾ بغير واو وبالرفع.

والباقون بالواو والرفع ﴿ويقولُ﴾. الجامع (ص٣٢٠)، والمنتهى (٦٦٢/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٤٧).

(٢) إثبات الواو للعطف وبناء الكلام بعضه على بعض، على حسب ما اختلفوا في الرفع والنصب، وحذف الواو على الاستئناف والانقطاع من الكلام الأول. الكتاب المختار (٢٣٢/١)، وقيل: الحذف؛ لالتباس الجملة الثانية بالجملة الأولى. شرح الهداية (ص٢٦٦)، وقال ابن إدريس: فأما إذا حذفت الواو فلا يجوز إلا الرفع؛ لأنه فعل مضارع عريٌّ عن العوامل الناصبة والجازمة، فوجب رفعه. المصدر السابق، والإنصاف في مسائل الخلاف (٥٥٠/٢)، وانظر: الكشف (٤١٢/١)، والعقد النضيد شرح البيت رقم (٦٢١).

(٣) التسهيل (١٨٧/٢).

(٤) قرأها بالخفض أبو عمرو والكسائي ويعقوب، والباقون بالنصب. انظر: المنتهى للخزاعي (٦٦٥/٢)، والجامع (ص٣٢٠)، وتحبير التيسير (ص٣٤٨).

(٥) قال ابن خالويه في النصب: ويجوز أن يكون معطوفًا على موضع ﴿مِنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ﴾ لأن موضعه نصب. الحجة (ص١٣٢)، وانظر: الكشف (٤١٤/١)، وشرح الهداية (ص٢٦٧)، والعقد النضيد للسمين شرح البيت (٦٢٢).

(٦) ونسبها كذلك لأبيٍّ أيضًا رضي الله عنهما. الحجة لابن خالويه (١٣٢)، ومختصر في شواذ القرآن له (ص٣٩).

(٧) التسهيل (١٩٢/٢).

(١) وهي قراءة الجمهور عدا حمزة، فقد انفرد حمزة بضم الباء وخفض ﴿الطَّاغُوتِ﴾. انظر: الجامع (ص٣٢٠)، وتحبير التيسير (ص٣٤٨).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص١٣٣)، وشرح الهداية (ص٢٦٧)، والحجة للفارسي (٢٣٨/٣)، والدر المصون (٣٢٩/٤).

(٣) انظر: الحجة للفارسي (٢٣٨/٣)، وشرح الهداية (ص٢٦٧)، وقال: فالمعنى –على قراءة حمزة– أنه ذهب في عبادة الطاغوت كل مذهب. والكشف (٤١٤/١).

﴿وعبَّاد﴾(١)، وهو في هذه الوجوه عطف على ﴿ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ﴾ (٢).

الآية السابعة: قول الله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [المائدة:٦٩].

قراءة السبعة بالواو، وهي مشكلة حتى قالت عائشة: هي من لحن كتَّاب المصحف(٣)، وإعرابها عند أهل البصرة مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: والصابئون كذلك، وهو مقدم في نية التأخير، وأجاز بعض الكوفيين أن يكون معطوفًا على موضع اسم إن، وقيل: إن هنا بمعنى نعم وما بعدها مرفوع بالابتداء وهو ضعيف(٤)(٥).

الآية الثامنة: قول الله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المائدة:٧١].

---

(٤) قرئ هذا الحرف على أحد عشر وجهًا، ذكر ذلك مكي في الكشف (٤١٤/١)، وللقراءات انظر: مختصر في شواذ القرآن(ص٤٠)، والدر المصون (٣٣٠/٤).

(٥) التسهيل (١٩٤/٢-١٩٣).

(٦) أخرج هذا الأثر الطبري (٦٨٠/٧) عن عروه بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله: ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾... إلخ الأثر. قال السيوطي: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. الإتقان (٢٦٩/٢) وقال الطبري: فلو كان ذلك خطأ من الكاتب لكان الواجب أن يكون في كل المصاحف غير مصحفنا الذي كتبه لنا الكاتب الذي أخطأ في كتابه، بخلاف ما هو في مصحفنا، وفي اتفاق مصحفنا ومصحف أبي في ذلك، ما يدل على أن الذي في مصحفنا من ذلك صواب غير خطأ، مع ذلك لو كان خطأً من جهة الخط لم يكن الذين أخذ عنهم القرآن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلِّمون من علَّموا ذلك من المسلمين على وجه اللحن، ولأصلحوه بألسنتهم، ولقنوه للأمة تعليمًا على وجه الصواب، وفي نقل المسلمين جميعًا ذلك قراءة على ما هو به في الخط مرسومًا أدل الدليل على صحة ذلك وصوابه، وأن لا صنع في ذلك للكاتب. جامع البيان (٦٨٤/٧).

وقال ابن تيمية: ولو قُدِّر أن الصحيفة كان فيها لحن، فقد كتب منها جماعة لا يكتبون إلا بلسان قريش، فكيف يتفقون كلهم على أن يكتبوا ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ وهم يعلمون أن ذلك لحن لا يجوز في شيء من لغاتهم، أو ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وهم يعلمون أن ذلك لحن كما زعم بعضهم.

قال الزجاج في قوله: ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: قول من قال إنه خطأ بعيد جدًّا؛ لأن الذين جمعوا القرآن هم أهل اللغة والقدوة، فكيف يتركون شيئًا يصلحه غيرهم، فلا ينبغي أن ينسب هذا إليهم.... إلخ. مجموع الفتاوى (٢٥٢/١٥ – ٢٥٣).

(١) قيل في توجيه الرفع تسعة أوجه: الوجهان اللذان ذكرهما المؤلف وسبعة أخرى. انظر: الدر المصون (٣٥٨/٤).

(٢) التسهيل (٢٩٩/٢).

أي: بلاء واختبار، وقرئ تكون بالرفع(١)؛ على أن تكون أن مخففة من الثقيلة(٢)،وبالنصب (٣)على أنها مصدرية (٤).

الآية التاسعة: قول الله تعالى: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المائدة:٨٩].

أي: بما قصدتم عقده بالنية(٥).

وقرئ ﴿عقدتم﴾ بالتخفيف، و﴿عاقدتم﴾ (٦) بالألف (٧).

---

(٣) بالرفع قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب، والباقون بالنصب. انظر: الجامع (ص٣٢١)، وإرشاد المبتدي (ص٢٩٩).

(٤) قال ابن إدريس: الرفع على إضمار الهاء، والتقدير: وحسبوا أنه لا تكون، وإنما يحسن هذا الإضمار في العلم وما أجرى مجراه للتحقيق الذي فيه. الكتاب المختار (٢٣٧/١)، وانظر: شرح الهداية (ص٢٦٨)، والكشف (٤١٦/١)، وقال مكي: حكى بعض النحويين أنه قال: من رفع هذا الفعل كتب ﴿أن لا﴾ منفصلة؛ لأن الهاء المضمرة المقدرة تحول في المعنى بين ﴿أن﴾ و﴿لا﴾، ومن نصب الفعل كتبه غير منفصل؛ إذ لا شيء يقدَّر يحول بين ﴿أن﴾ و﴿لا﴾.

قلتُ: هي موصولة ولا خلاف بين المصاحف في ذلك.

(٥) قال السمين الحلبي: وجه الرفع في تكون أن يجعل ﴿أن﴾ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، وتكون تامه، و﴿فتنة﴾ فاعلها، ووجه النصب أن تكون الناصبة و﴿حسب﴾ على بابها من الشك. الدر المصون (٥٩١/٤).

(٦) التسهيل (١٩٩/٢).

(٧) وقال ابن جرير: أوجبتموها على أنفسكم.

وقال ابن الجوزي: قال القاضي أبو يعلى: هذه القراءة المشددة لا تحتمل إلا عقد قول، فأما المخففة فتحتمل عقد القلب وعقد القول. زاد المسير (٥٧٨/١)، وقال ابن إدريس: قراءة ابن عامر تحتمل وجهين: أحدهما: وإن كان اللفظ لفظ المفاعلة، فقد جاء استعمال هذا اللفظ في الواحد، والوجه الثاني: أن يكون من باب المفاعلة الواقعة من اثنين، فيكون المعنى على هذا الوجه: عاقدتم غيركم الأيمان.

وللتشديد ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه يشعر باعتقاد اليمين بالقلب والنطق باللسان.

والثاني: أن المعنى وكدتم.

والثالث: أن التشديد يحسن؛ لأنه خطاب للجماعة الحالفين. الكتاب المختار (٢٣٨/١)، والقراءة بالتشديد على التكثير التخفيف؛ لأنه يؤدي عن القليل والكثير. شرح الهداية (ص٢٦٩).

(١) قرأ ابن ذكوان ﴿عاقدتم﴾ بالألف، وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ﴿عَقَّدتم﴾ بالتخفيف، والباقون بالتشديد من غير ألف. انظر: الجامع (ص٣٢١)، وتحبير التيسير (ص٣٤٩).

(٢) التسهيل (٢٠٦/٢).

الآية العاشرة: قول الله تعالى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة:٩٥].

المعنى فعليه جزاء، وقرئ(١) بإضافة جزاء إلى مثل، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول به، وقيل: مثل زائدة، كقولك: أنا أكرم مثلك، أي: أكرمك(٢)، وقرئ فجزاء بالتنوين، ومثل بالرفع على البدل أو الصفة(٣)(٤).

الآية الحادية عشرة: قول الله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتحقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ [المائدة:١٠٧](٥).

﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ تثنيه أولى بمعنى أحق، أي: الأحقان بالشهادة لمعرفتهما، أو الأحقان بالمال لقرابتهما، وهو مرفوع على أنه خبر ابتداء تقديره: "هما الأوليان" أو مبتدأ مؤخر تقديره: "والأوليان آخران يقومان" أو بدل من الضمير في ﴿يقومان﴾(٦).

ومنع الفارسي أن يسند ﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ إلى ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ وأجازه ابن عطية(٧).

---

(٣) قرأها كذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر، وقرأ الباقون بالتنوين ورفع ﴿جزاء﴾. انظر: الجامع (ص٣٢١)، وتحبير التيسير (ص٣٤٩).

(٤) انظر: شرح الهداية (ص٢٦٩)، والكشف (٤١٨/١)، والدر المصون (٤٢٠/٤).

(٥) وثمت وجه آخر، وهو الرفع أنه على أنه خبر. ذكره الزجاج. انظر: معاني القرآن (٢٢٨/٢)، وكذلك الدر المصون (٤١٨/٤).

(٦) التسهيل (٢١٣/٢).

(٧) قرأ حفص من بين سائر القراء العشرة ﴿استحق﴾ بفتح التاء والحاء، وباقي العشرة قرؤوا ﴿استحق﴾ بضم التاء وكسر الحاء، وقرأ شعبه وحمزة ويعقوب وخلف ﴿الأوَّلين﴾ بالجمع، والباقون ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ بالتثنية، فتلخص من ذلك ثلاث قراءات:

١- حفص ﴿استحق عليهم الأوليان﴾.

٢- وشعبه وحمزة ويعقوب وخلف ﴿اسْتحقَّ عَليهم الأوَّلينَ﴾.

٣- باقي القراء ﴿استحق عليهم الأوليان﴾. انظر: الجامع (ص٣٢١)، وتحبير التيسير (ص٣٤٠).

(٨) انظر: الحجة للفارسي (٢٦٩/٣)، والمحرر الوجيز (٢٨٩/٣)، وعلل الفارسي ذلك بقوله: لأن المستحق إنما يكون الوصية أو شيئًا منها، والأوليان بالميت لا يجوز أن يستحق، فيسند ﴿استحق﴾ إليهما.

(١) ذكر ابن إدريس لرفع ال(الأوليان) ثلاثة أوجه:

أحدها: اسم ما لم يسم فاعله.

=

وأما على قراءه ﴿استحقَّ﴾ بفتح التاء والحاء على البناء للفاعل، فـ﴿الأوليان﴾ فاعل بـ﴿استحق﴾(١).

ومعنى ﴿استحق﴾ على هذا: أخذ المال وجعل يده عليه، و﴿الأوليان﴾ على هذا هما: الشاهدان اللذان ظهرت خيانتهما، أو الأوليان بالتحليف والتعنيف والفضيحة، وقرئ ﴿الأوَّلين﴾ جمع أول، وهو مخفوض على الصفة لـ﴿الذين استحق عليهم﴾ أو منصوب بإضمار فعل(٢)(٣).

الآية الثانية عشرة: قول الله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة:١١٢].

وقرئ تستطيع بتاء الخطاب ﴿ربك﴾ بالنصب(٤)، أي: هل تستطيع سؤال ربك(٥)، وهذه القراءة لا تقتضي أنهم شكوا، وبها قرأت عائشة رضي الله عنها، وقالت: كان الحواريون أعرف

والثاني: أن يكون بدلًا مما في ﴿يقومان﴾.

والثالث: أن يكون بدلًا من ﴿فآخران﴾. الكتاب المختار (٢٤٢/١)، وقال الواحدي: وقد أجاز الأخفش أن يكون ﴿الأوليان﴾ صفة لقوله: ﴿فآخران﴾ البسيط (٥٨٠/٧).

(٢) وهي القراءة التي انفرد بها حفص، والمفعول محذوف تقديره: وصيتهما. وقال الواحدي: استحق هنا بمعنى حق، أي: وجب، والمعنى : فآخران من الذين وجب عليهم الإيصاء بتوصية ميتهم وهم ورثته. البسيط للواحدي (٥٨٢/٧)، والعقد النضيد شرح البيت رقم (٦٢٧).

(٣) الذين قرؤوا ﴿الأوَّلين﴾ بالجمع قرؤوا ﴿استحق﴾ بالبناء للمفعول، وثمت وجهان آخران، وهما: أنه بدل من ﴿الذين﴾، أو بدلًا من الضمير في ﴿عليهم﴾. انظر: العقد النضيد شرح البيت رقم (٦٢٧).

(٤) التسهيل (٢٢٨/٢).

قلتُ: هذه الآيه وقع في تفسيرها وإعرابها خلاف كثير بين العلماء كما قال السمين الحلبي، وقال الواحدي: وهذه الآية وما بعدها من أعوص ما في القرآن معنىً وإعرابًا. العقد النضيد شرح البيت رقم (٦٢٧)، وقال مكي: من أصعب آي القرآن وأشكلها. الكشف (٤٢٠/١)، وقال الزجاج: هذا موضع من أصعب ما في القرآن من الإعراب. معاني القرآن (٢١٧/٢).

(٥) قرأها كذلك الكسائي وحده، والباقون بالياء ورفع ﴿رُبُّكَ﴾. انظر: الجامع (ص٣٢٣)، والمنتهى للخزاعي (٦٦٩/٢).

(٦) انظر: الحجة للفارسي (٢٧٣/٣)، والحجة لابن خالويه (ص١٣٥)، قال: أراد هل تستطيع سؤال ربك؟ ثم حذف السؤال، وأقام ﴿ربك﴾ مقامه، كما قال: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ يريد أهل القرية، ومعناه: سل ربك أن يفعل بنا ذلك، فإنه عليه قادر.

بربهم من أن يقولوا: ﴿هل يستطيع ربك أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ﴾(١) موضع ﴿أن﴾ مفعول بقوله ﴿يستطيع﴾ على القراءة بالياء، ومفعول بالمصدر، وهو السؤال المقدّر على القراءة بالتاء(٢)(٣).

الآية الثالثة عشرة: قول الله تعالى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ﴾ [المائدة:١١٩].

وقرأ غير نافع ﴿هذا يومُ﴾ بالرفع(٤)؛ على الابتداء أو الخبر(٥)، وقرأ نافع بالنصب وفيه وجهان:

أحدهما: أن يكون ﴿يومَ﴾ ظرفًا لـ﴿قال﴾، فعلى هذا لا تكون الجملة معمول القول، وإنما معموله ﴿هذا﴾ خاصة، والمعنى: قال الله هذا القصص أو الخبر في يوم، وهذا بعيد مزيل لرونق الكلام.

والآخر: أن يكون ﴿هذا﴾ مبتدأ، و﴿يوم﴾ في موضع خبره، والعامل فيه محذوف تقديره: هذا واقع ﴿يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾(٦)، ولا يجوز أن يكون ﴿يوم﴾ مبنيًا على قراءة

(١) انظر : الدر المصون :٦٠٤/٧. قال مكي: وفيه معنى التعظيم للرب جل ذكره، على معنى: هل تفعل لنا ذلك، وقد علموا أن عيسى يستطيع السؤال. الكشف (٤٢٢/١)، وثمت وجه آخر، ذكره ابن إدريس وهو: هل تستطيع أي: هل تقدر أن تسأل ربك، فيكون ﴿ربك﴾ نصب بفعل مضمر يدل عليه ظاهر الكلام. الكتاب المختار (٢٣٠/١).

(٢) انظر: الكشف (٤٢٢/١)، وقال السمين: قوله: ﴿أن ينزل﴾ في قراءة الجماعة في محل نصب مفعول به، وعلى قراءة الكسائي هي في محل نصب على المفعولية بالسؤال المقدر، أي: هل تستطيع أنت أن تسال ربَّك الإنزال، فيكون المصدر المقدر مضافًا لمفعوله الأول، وهو ﴿ربك﴾ وفيه نظر، ويجوز أن يكون ﴿أن ينزل﴾ بدلًا من ﴿ربك﴾ بدل اشتمال، والتقدير: هل تستطيع أي: هل تطيق إنزال الله تعالى مائدة بسبب دعائك، وهو وجه حسن. الدر المصون (٥٠٢/٤).

(٣) التسهيل (٢٣٢/٢).

(٤) انفرد نافع بنصب ﴿يومَ﴾، والباقون بالرفع. انظر: الجامع (ص٣٢٣)، والمنتهى (٦٦٩/٢)، وتحبير التيسير (ص٣٥١).

(٥) على قراءة الجمهور على أنها مبتدأ وخبر، والجملة في محل نصب بالقول. انظر: الكتاب المختار (٢٤٥/١)، وشرح الهداية (ص٢٧٣)، والدر المصون (٥٢٠/٤).

(٦) قال السمين: وعلى كل تقدير فـ﴿يوم﴾ منصوب على الظرف بـ﴿قال﴾، أي: قال الله هذا القول، أو هذه الأخبار في وقت نفع الصادقين. الدر المصون (٥٢١/٤)، والعقد النضيد شرح البيت رقم (٦٣١).

نافع، لأنه أضيف إلى معرب، قاله الفارسي والزمخشري(١)(٢).

(١) انظر: الحجة للفارسي (٣/٢٨٣) والكشاف (٥/٥٤٩).

(٢) التسهيل (٢/٢٣٩).

الخاتمة وأهم النتائج

١- أهمية كتاب التسهيل لابن جزي ومنزلته بين كتب التفسير رغم وجازة عبارته.

٢- أن الإمام ابن جزي اعتمد في تفسيره على قراءة الإمام نافع وقد نصّ على ذلك في مقدمة تفسيره.

٣- أنه اقتصر على القراءات التي فيها فائدة في المعنى والإعراب كما نص على ذلك في مقدمته.

٤- أنه في الغالب يقتصر على القراءات السبع وقد يذكر أحياناً ما زاد عليها من الثلاث.

٥- أنه يذكر القراءات الشاذة أحياناً.

٦- أهمية الرجوع لكتب التفسير في توجيه القراءات وخصوصاً التي في توجيهها قول مخالف لما عليه مذهب السلف الصالح من تأويل ونحوه.

٧- أنه في الأصل يذكر القراءة دون تسمية من قرأ بها.

٨- أنه قد يذكر بعض القراءات المنسوبة للصحابة رضوان الله عليهم.

٩- أنه قد يضعف رواية أو قراءة ولو كانت سبعية لمخالفتها للغة وهذا قليل جداً.

التوصيات

١- أهمية النظر في كتب التفسير والوقوف على أقوال المفسرين في القراءات وعلومها.

٢- جمع أقوال المفسرين في توجيه القراءات ودراستها ومقارنتها إذ يعتبر من المصادر المهمة في معرفة توجيه القراءات.

٣- الرجوع إلى كتب التفسير للوقوف على بعض الأقوال في توجيه القراءات التي لا توجد في كتب هذا الفن.

٤- عدم الاكتفاء بكتب توجيه القراءات في القراءات التي في توجيهها قول يخالف ما عليه سلف الأمة، بل لابد من النظر لأقوال أئمة التفسير من السلف.

٥- أن في كتب التفسير من التفصيل في توجيه بعض القراءات ما لا يوجد في كثير من كتب التوجيه.

فهرس المصادر والمراجع

١- ابن جزي ومنهجه في التفسير ، لعلي محمد الزبيري ، طبعة دار القلم ، ١٤٠٧هـ.

٢- الإحاطة في أخبار غرناطة: طبعة الخانجي عام١٣٩٣-١٣٩٧هـ، تأليف: لسان الدين الخطيب (ت٧٧٦هـ).

٣- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: للإمام الحافظ أبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ت٥٢١هـ) تحقيق/د: عمر حمدان الكبيسي، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، المكتبة الفيصلية.

٤- أزهار الرياض في أخبار عياض: لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق/مصطفى السقا-إبراهيم الأبياري-عبد الحفيظ شلبي-سعيد أحمد أعراب-محمد بن تاويت-عبد السلام هراس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٨هـ-١٩٢٩م.

٥- إعراب القراءات السبع وعللها: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق/د: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) تحقيق/محمد السيد أحمد عزوز، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للإمام محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) دار الكتاب الإسلامي- القاهرة.

٨- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: للإمام أبي الحسن علي بن فارس الخياط (ت٤٥٢هـ) تحقيق/د: رحاب محمد شقفي، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، مكتبة الرشد بالرياض.

٩- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري (ت٦١٦هـ) تحقيق/علي محمد البجاوي، ط عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٠- تحبير التيسير في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق/د: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١١- التسهيل لعلوم التنزيل: للإمام محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، تحقيق د/ علي بن حُمَّد الصالحي الناشر: دار طيبة.

١٢- التعريفات: للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق/محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.

١٣- تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق/ مجموعة من العلماء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.

١٤- التيسير في القراءات السبع: للإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق/أ.د: حاتم صالح الضامن، ط١٤٣٢،١-٢٠١١م، مكتبة الرشد.

١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ب٣١٠هـ) تحقيق/د: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٦- الحجة في القراءات السبع: للإمام ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) تحقيق/د: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٦، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٧- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ) تحقيق/بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) تحقيق/د: أحمد محمد الخراط، دار القلم، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: للإمام ابن حجر (ت٨٥٢هـ) طبعة المدني بمصر.

٢٠- الديباج المذهب: لابن فرحون (ت٧٩٩هـ) طبعة دار التراث.

٢١- شجرة النور الزكية: لمخلوف، طبعة ١٣٩٤هـ.

٢٢- شرح الهداية: للإمام أبي العبَّاس أحمد بن عمَّار المهدوي (ت نحو ٤٤٠هـ) تحقيق/د: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٢٣- طبقات المفسرين: للداوودي (ت٩٤٥هـ) الطبعة المصرية.

٢٤- علل القراءات: القراءات وعلل النحويين فيها، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) تحقيق/نوال بنت إبراهيم الحلوة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٢٥- غاية النهاية في طبقات القراء: للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م، عني بنشره ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية.

٢٦- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: إملاء الشيخ أبي بكر أحمد بن عبيدالله بن إدريس، تحقيق/د: عبد العزيز الجهني، ط١، مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ.

٢٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تفسير الزمخشري) لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) مكتبة المعارف بالرياض.

٢٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق/د: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لابن جني، تحقيق/علي النجدي ناصف ود/عبد الحليم النجار ود/عبد الفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٣٠- المحرر الوجيز (تفسير ابن عطية): للإمام أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي تحقيق/الرحالة الفاروق وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري والسيد عبد العال السيد إبراهيم ومحمد الشافعي الصادق العتاني، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط٢، ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.

٣١- مختصر في شواذ القرآن: للإمام ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٣٢- المستنير في القراءات العشر: للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت٤٩٦هـ) تحقيق/د: عمار أمين الددو، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي.

٣٣- المطلع على متن إيساغوجي لزكريا الأنصاري ، مطبعة بولاق ،١٢٨٢هـ.

٣٤- معاني القرآن: للإمام أبي إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) تحقيق/د: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٥- الموضح في وجوه القراءات وعللها: للإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق/د: عمر حمدان الكبيسي، ط١، ١٤١٤هـ١٩٩٣، طبعة الجمعية الخيرية لتحقيقفيظ القرآن الكريم بجدة.

٣٦- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك لأبي جعفر النحاس، تحقيق أ.د/ سليمان بن إبراهيم اللاحم ، دار العاصمة بالرياض١٤٣٠هـ.

٣٧- النشر في القراءات العشر: للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) أشرف على تصحيحه العلامة علي محمد الضباع، دار الفكر.

٣٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لأحمد بن محمد المقرّي، تحقيق/د: إحسان عباس، دار صادر ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٣٩- نيل الابتهاج بتطريز الديباج : للتنبكتي، مطبوع على هامش الديباج لابن فرحون.

1. –Ibn Juzayy wa-manhajuhu fī al-tafsīr, li-'Alī Muḥammad al-Zubayrī, Ṭab'ah Dār al-Qalam, 1407h.
2. al-iḥāṭah fī Akhbār Gharnāṭah : Ṭab'ah al-Khānjī 'ām1393-1397h, ta'līf : Lisān al-Dīn al-Khaṭīb (t776h).
3. Irshād al-mubtadī wa-tadhkirat al-muntahī fī al-qirā'āt al-'ashr : lil-Imām al-Ḥāfiẓ Abī al-'Izz Muḥammad ibn al-Ḥusayn al-Qalānisī (t521h) taḥqīq / D : 'Umar Ḥamdān al-Kubaysī, Ṭ1, 1404h-1984m, al-Maktabah al-Fayṣalīyah.
4. Az'hār al-Riyāḍ fī Akhbār 'Iyāḍ : li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Muqrī al-Tilimsānī, taḥqīq / Muṣṭafá alsqā-'brāhym al'byāry-'bdālḥfyẓ shlby-s'yd Aḥmad a'rāb-mḥmd ibn tāwyt-'bdālslām Harrās, Maṭba'at Lajnat al-Ta'līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, al-Qāhirah, 1358h-1929m.
5. i'rāb al-qirā'āt al-sab' wa-'ilalihā : li-Abī Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh (t370h) taḥqīq / D : 'Abd-al-Raḥmān ibn Sulaymān al-'Uthaymīn, al-Nāshir : Maktabat al-Khānjī bi-al-Qāhirah, Ṭ1, 1413h-1992m.
6. i'rāb al-qirā'āt al-shawādhdh : li-Abī al-Baqā' al-'Ukbarī (t616h) taḥqīq / Muḥammad al-Sayyid Aḥmad 'Azzūz, Dār 'Ālam al-Kutub, Ṭ1, 1417h-1996m.
7. al-Badr al-ṭāli' bi-maḥāsin min ba'da al-qarn al-sābi' : lil-Imām Muḥammad ibn 'Alī al-Shawkānī (t1250h) Dār al-Kitāb al'slāmy-al-Qāhirah.
8. al-Tabṣirah fī qirā'āt al-a'immah al-'asharah : lil-Imām Abī al-Ḥasan 'Alī ibn Fāris al-Khayyāṭ (t452h) taḥqīq / D : Riḥāb Muḥammad Shiqaqī, Ṭ1, 1428h-2008m, Maktabat al-Rushd bi-al-Riyāḍ.
9. al-Tibyān fī i'rāb al-Qur'ān : li-Abī al-Baqā' Allāh ibn al-Ḥasan al-'Ukbarī (t616h) taḥqīq / 'Alī Muḥammad al-Bajāwī, Ṭ 'Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.
10. Taḥbīr al-Taysīr fī al-qirā'āt al-'ashr : li-Ibn al-Jazarī, taḥqīq / D : Aḥmad Muḥammad Mufliḥ al-Quḍāh, Dār al-Furqān lil-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ1, 1421h-2000m.

11. al-Tas'hīl li-'Ulūm al-tanzīl : lil-Imām Muḥammad ibn Aḥmad ibn Juzayy al-Kalbī, taḥqīq D / 'Alī ibn ḥummad al-Ṣāliḥī al-Nāshir : Dār Ṭaybah.
12. alt'ryfāt : lil-'allāmah 'Alī ibn Muḥammad al-Sayyid al-Sharīf al-Jurjānī (t816h), taḥqīq / Muḥammad Ṣiddīq al-Munshāwī, Dār al-Faḍīlah.
13. Tahdhīb al-lughah : li-Abī Manṣūr al-Azharī, taḥqīq / majmū'ah min al-'ulamā', al-Mu'assasah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Ta'līf wa-al-Nashr.
14. al-Taysīr fī al-qirā'āt al-sab' : lil-Imām Abī 'Amr al-Dānī (t444h), taḥqīq / U. D : Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Ṭ1, 1432-2011m, Maktabat al-Rushd.
15. Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl āy al-Qur'ān (tafsīr al-Ṭabarī) : lil-Imām Abī Ja'far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (b310h) taḥqīq / D : Allāh ibn 'bdālmḥsn al-Turkī, Dār 'Ālam al-Kutub, 1434h-2013m.
16. al-Ḥujjah fī al-qirā'āt al-sab' : lil-Imām Ibn Khālawayh (t370h) taḥqīq / D : 'Abd-al-'Āl Sālim Mukarram, Mu'assasat al-Risālah, ṭ6, 1417h-1996m.
17. al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sab'ah : li-Abī 'Alī al-Ḥasan ibn 'bdālghfār al-Fārisī (t377h) taḥqīq / Badr al-Dīn Qahwajī wa-Bashīr ḥwyjāty, Ṭ1, 1404h-1984m.
18. al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn : li-Abī al-'Abbās Aḥmad ibn Yūsuf al-Samīn al-Ḥalabī (t756h) taḥqīq / D : Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Ṭ1, 1406h-1986m.
19. al-Durar alkāmnh fī a'yān al-mi'ah al-thāminah : lil-Imām Ibn Ḥajar (t852h) Ṭab'ah al-madanī bi-Miṣr.
20. al-Dībāj al-madhhab : li-Ibn Farḥūn (t799h) Ṭab'ah Dār al-Turāth.
21. Shajarat al-Nūr al-zakīyah : lmkhlwf, Ṭab'ah 1394h.
22. sharḥ al-Hidāyah : lil-Imām Abī al'bbās Aḥmad ibn 'mmār al-Mahdawī (t nḥw440h) taḥqīq / D : Ḥāzim Sa'īd Ḥaydar, Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzī' Ṭ1, 1416h-1995m.
23. Ṭabaqāt al-mufassirīn : lldāwwdy (t945h) al-Ṭab'ah al-Miṣrīyah.

24. ʻIlal al-qirāʼāt : al-qirāʼāt wa-ʻilal al-naḥwīyīn fīhā, li-Abī Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī (t370h) taḥqīq / Nawāl bint Ibrāhīm al-ḥulwah, Ṭ1, 1412h-1991m.
25. Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrāʼ : lil-Imām Ibn al-Jazarī (t833h) ṭ3, 1403h-1982m, ʻuniya bi-nashrihi J. Birjistrāsir, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.
26. al-Kitāb al-Mukhtār fī maʻānī qirāʼāt ahl al-amṣār : imlāʼ al-Shaykh Abī Bakr Aḥmad ibn ʻbydāllh ibn Idrīs, taḥqīq / D : ʻAbd-al-ʻAzīz al-Juhanī, Ṭ1, Maktabat al-Rushd, 1428h.
27. al-Kashshāf ʻan ḥaqāʼiq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-ʻuyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-taʼwīl (tafsīr al-Zamakhsharī) li-Abī al-Qāsim Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻUmar al-Zamakhsharī (t538h) Maktabat al-Maʻārif bi-al-Riyāḍ.
28. al-kashf ʻan Wujūh al-qirāʼāt al-sabʻ wa-ʻilalihā wḥjjhā : lil-Imām Abī Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī (t437h) taḥqīq / D : Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, Maṭbūʻāt Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-Dimashq.
29. al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirāʼāt wa-al-īḍāḥ ʻanhā : li-Ibn Jinnī, taḥqīq / ʻAlī al-Najdī Nāṣif Wad / ʻbdālḥlym al-Najjār Wad / ʻbdālftāḥ Shalabī, Dār Sizkīn lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, ṭ2, 1406h.
30. al-muḥarrir al-Wajīz (tafsīr Ibn ʻAṭīyah) : lil-Imām Abī Muḥammad ʻbdālḥq ibn ʻAṭīyah al-Andalusī taḥqīq / al-raḥḥālah al-Fārūq wʻbdāllh ibn Ibrāhīm al-Anṣārī wa-al-sayyid ʻAbd-al-ʻĀl al-Sayyid Ibrāhīm wa-Muḥammad al-Shāfiʻī al-Ṣādiq alʻtāny, Maṭbūʻāt Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʼūn al-Islāmīyah Buqṭur, ṭ2, 1428h2007m.
31. Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qurʼān : lil-Imām Ibn Khālawayh, Maktabat al-Mutanabbī, al-Qāhirah.
32. al-Mustanīr fī al-qirāʼāt al-ʻashr : lil-Imām Abī Ṭāhir Aḥmad ibn ʻAlī ibn Sawwār al-Baghdādī (t496h) taḥqīq / D : ʻAmmār Amīn al-Dadaw, Ṭ1, 1426h-2005m, Dār al-Buḥūth lil-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-Iḥyāʼ al-Turāth, Dubayy.
33. al-Muṭliʻ ʻalá matn Īsāghūjī li-Zakarīyā al-Anṣārī, Maṭbaʻat Būlāq, 1282h.

34. ma‘ānī al-Qur’ān : lil-Imām Abī Isḥāq al-Zajjāj (t311h) taḥqīq / D : ‘Abd-al-Jalīl ‘Abduh Shalabī, ‘Ālam al-Kutub, Ṭ1, 1408h-1988m.
35. al-Mūḍiḥ fī Wujūh al-qirā’āt wa-‘ilalihā : lil-Imām Naṣr ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Fārisī al-ma‘rūf bi-Ibn Abī Maryam, taḥqīq / D : ‘Umar Ḥamdān al-Kubaysī, Ṭ1, 1414h1993, Ṭab‘ah al-Jam‘īyah al-Khayrīyah ltḥqyqfyẓ al-Qur’ān al-Karīm bi-Jiddah.
36. al-Nāsikh wa-al-mansūkh fī Kitāb Allāh ‘Izz wa-jall wa-ikhtilāf al-‘ulamā’ fī dhālika li-Abī Ja‘far al-Naḥḥās, taḥqīq U. D / Sulaymān ibn Ibrāhīm al-Lāḥim, Dār al-‘Āṣimah bālryāḍ1430h.
37. al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr : lil-Imām Ibn al-Jazarī (t833h) Ashraf ‘alá taṣḥīḥihi al-‘allāmah ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘, Dār al-Fikr.
38. Nafḥ al-Ṭayyib min Ghuṣn al-Andalus al-raṭīb : li-Aḥmad ibn Muḥammad almqrry, taḥqīq / D : Iḥsān ‘Abbās, Dār Ṣādir 1388h-1968m.
39. Nayl al-ibtihāj bi-taṭrīz al-Dībāj : lltnbkty, maṭbū‘ ‘alá hāmish al-Dībāj li-Ibn Farḥūn.

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry Of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
Saudi Academic Association Of
The Holy Qur'an and Its sciences

TBEIAN

FOR QUR'ANIC STUDIES

Refereed Scholarly Journal

Contents

- Interpretation of Ad-Dukhan Surat by Muhammad bin Ibrahim bin Hassan Al-Naksari (901H) study and investigation. — Dr. Haya Hamdan Mutlaq Al-Shammari
- Ibn Jarir Al-Tabari opinion about the inessential interpretation in Jami' Al-Bayan, collection and study. — Dr. Adel Omar bin Omar Yaslam Besfer
- The ten Frequent Readings Dictionary, chapter of the letter Waw, fron the Frsh of Al-Baqarah Surat to Al-Kahf Surat – Collection and arrangement. — Dr. Alawi Abdul Rahim Muslih Al-Radady
- Imam Ayyub ibn al-Mutawakkil al-Basra (d. 200 AH) and his efforts in the sciences of counting and drawing — Dr. Maram Obaidullah Hamdan Al-Luhaibi
- The Readings Direction According to Ibn Jazi Al-Kalbi from Al Imran Surat to the end of Al-Ma'idh Surat, through his interpretation (Facilitating the Science of Downloading) – Collection and Study. — Dr. Ahmed Ali Hayyan Al-Hareesi
- Ibn Hubayrah's Retraces (560H) to His Predecessors in Directing the Readings through His Book Al-Ifsah in Al-Sahah Meanings – Collection and Study. — Dr. Sami Yahya Hadi Awaji

٤٠ 40
٤١ 41
٤٢ 42
٤٣ 43
٤٤ 44
٤٥ 45
٤٦ 46
٤٧ 47
٤٨ 48
٤٩ ٤٩ 49

TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES
Lssus 49- 17 Jumada al-Awwal 1445/AH - 19 November 2024
العدد التاسع والأربعون - ١٧ جمادى الأول ١٤٤٦هـ - ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤م